جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الإسهام النسبى للإبداع الانفعالي فى التنبؤ بمستوى الطموح وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية جامعة سوهاج

إعداد

د/ هناء رفعت عبد اللطيف عليوه
قسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/ جيهان على محمد
قسم علم النفس التربوى
كلية التربية –جامعة سوهاج

تاريخ الاستلام: ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠م - تاريخ القبول: ٩ نوفمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على وجود الإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية جامعة سوهاج، كما استهدفت أيضا معرفة العلاقة بين الإبداع الانفعالى وكل من مستوى الطموح وفعالية الذات. وهدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح وفعالية الذات من خلال الإبداع الانفعالى. تكونت عينة الدراسة من (312) طالبا و طالبة من طلاب الفرقة الرابعة (عام) بكلية التربية بجامعة سوهاج (75 ذكور ، 237 إناث) من تخصصات أكاديمية مختلفة (175 من الشعب العلمية ، 137 من الشعب الأدبية). وقد تراوحت أعمار العينة ما بين (24–21 سنة) بمتوسط عمرى مقداره (22.09) ، وانحراف معيارى مقداره (62.). أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الإبداع الانفعالى. كذلك أوضحت النتائج أن هناك علاقة دالة احصائيا بين الإبداع الانفعالى وكل من مستوى الطموح وفعالية الذات. و قد أشارت نتائج الانحدار المتعدد أن الإبداع الانفعالى يفسر حوالى 10% من التغيرات الحادثة فى مستوى الطموح، كما أنه يفسر حوالى 30% من التغيرات الحادثة فى فعالية الذات.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الانفعالى، مستوى الطموح، فعالية الذات، طلاب الجامعة.

The Relative Contribution of Emotional Creativity in Predicting the Level of Aspiration and Self- Efficacy for Faculty of Education Students at Sohag University

Abstract:

The present study examined the emotional creativity among University students. Also the study examined the relationship between emotional creativity and the level of asipration. The study also examined the relationship between emotional creativity and self -efficacy. In addition, the current study examined the possibility of predicting the level of aspiration and self efficacy through emotional creativity. The sample of this study consists of (312) from the fourth grade students of college of Education, Sohag University (75 males, 237 females) from different academic majors (75 scientific, 237 literary). The age of participants ranged from 21-24 years with average 22.09 and standard deviation (.62). The results of current study showed an existence an emotional creativity for university students. Also, results of this study showed that there is a significant relationship between emotional creativity and the level of aspiration. In addition, results of this study showed that there is a significant relationship between emotional creativity and self efficacy. The result of multiple linear regression showed that emotional creativity explains about 10% of the variance of the level of asipration. In addition, the result of multiple linear regression showed that emotional creativity explains 30% of the variance of self efficacy.

Keywords: emotional creativity, level of aspiration, self-efficacy, university students.

مقدمة :

بالرغم من اهتمام العديد من الدراسات والنظريات بموضوع الإبداع منذ فترة طويلة ، إلا أنه تمركز حول الجانب العقلى للإبداع ، وتجاهل الباحثون الجانب الوجدانى أو الانفعالى للإبداع والذى قد يؤثر ليس فقط على النواحى الشخصية والاجتماعية ، وإنما أيضاً على النواحى العقلية والمعرفية للفرد، ولذلك ظهر فى السنوات الأخيرة الاهتمام بالانفعالات وعلاقتها بالمجال العقلى والمعرفى.

وتحولت النظرة للطبيعة الانسانية مع نهاية القرن العشرين من تجاهل الجوانب الانفعالية –والتى ترى أنها تؤثر على سلوكياتنا فى الحياة اليومية وتعوق العمليات المعرفية– إلى الاهتمام بها على اعتبارها وسيطا وميسرا للأنشطة الابتكارية المعرفية ، فهناك تفاعل كبير بين المعرفة والوجدان (حسنى زكريا ، ٢٠١٤، ١٠١). حيث يذكر (Isen., & et al) أن الانفعالات الإيجابية تؤثر فى التنظيم المعرفى والعمليات المعرفية واستراتيجيات اتخاذ القرار والاستعداد لمواجهة المخاطر (Isen., & et al, 1985, 1413). كما يؤثر الانفعال الإيجابى فى حل المشكلة الابتكارية حيث إنه يسهل ويساعد على إظهار الاستجابة الابتكارية لدى الأفراد فى المهمات الابتكارية (Isen., & et al, 1987, 1128).

وقد وصف لورنس شابيرو (Lawrence Shapiro, 1997) الطبيعة الانفعالية والوجدانية الهامة لنجاح الفرد فى حياته: من بينها التفهم والتعاطف العقلانى وفهم المشاعر والتعبير عنها والتحكم فى مزاج الفرد والاستقلال والتكيف وحل المشكلات الشخصية والمثابرة والصداقة و الطيبة والاحترام (فى: نعمات علوان ، زهير النواجحة ، ٢٠١٣، ٣).

ويرى (بام روبنز ، وجان سكوت ، 1995) أن الاضطراب الانفعالى يعوق أداء الوظائف العقلية فى الحياة على نحو صحيح، فالطلاب القلقون والغاضبون و المكتئبون لا يتعلمون فى المواقف التى يشعرون فيها بالقلق أو الغضب أو الاكتئاب، وأن العواطف السلبية القوية تلفت الانتباه بقوة وتسبب الانشغال بها وتعوق أى محاولة للتركيز على أى موضوع سواها، بينما الدافعية الإيجابية لها دور كبير فى تحقيق الإنجاز (صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى، 2007 ، 321–320).

كما يؤكد (Golman) أهمية أن يكون لدى الأفراد كفاية أو قدرة انفعالية تؤدى بهم إلى النجاح فى الحياة ، ويرى أن الأفراد الذين يعرفون مشاعرهم ويتفهمونها ويتفاعلون مع

مشاعر الآخرين يتميزون فى معظم مجالات الحياة (عبد العزيز حيدر ، نهلة عبد الهادى ،2017، 95) .

أما (Isen, 1999) فيذكر أن الانفعالات الإيجابية لها تأثير على السلوكيات الاجتماعية وعمليات التفكير، فهى لا تؤثر فقط على التفاعلات الشخصية والاجتماعية ، وإنما تؤثر أيضاً على العمليات المعرفية مثل الذاكرة ، التعلم ، الابتكارية ، والمرونة فى التفكير، وحتى أكثر العمليات العقلية الأكثر تعقيدا مثل اتخاذ القرار وحل المشكلة الابتكارية تتأثر أيضا بالانفعالات الإيجابية (Isen, 1999, 521).

وقد أشار (Barron, 1988) إلى أن التغيرات الانفعالية يمكن اعتبارها مبتكرة اذا تميزت بالجدة والأصالة والفعالية ، فالانفعالات تكون جديدة اذا كونت مشاعر واستجابات جديدة أو اذا اتحدت مع الانفعالات الاعتيادية فى إطار جديد ولكى تكون مبتكرة فإن الاستجابة الانفعالية الجديدة يجب أن تكون أصيلة وفعالة فى الآخرين المحيطين (حسنى زكريا، 2014 ,102).

وهذا مايؤكده (Averill, 2011) أن الاستجابة الانفعالية لكى تكون إبداعية ، لابد وأن تتميز بالجدة والفعالية والأصالة، وأن الإبداع الانفعالى له تطبيقات فى النظريات السيكولوجية والاجتماعية ، فبالنسبة للنظريات السيكولوجية ، فانها تشجعنا على النظر إلى النمو الانفعالى على أنه عملية ممتدة طول الحياة وليس شيئا يكتمل خلال فترتى الطفولة والمراهقة، أما فى النظريات الاجتماعية، فإنها توضح لنا كيف تظهر الاختلافات الثقافية (Averill, 2011, 47).

ويرى Golman (٢٠٠٠) أن الانفعالات تؤثر في قدرة الأفراد على التفكير ، والتوجه نحو أهدافهم ، وتحديد مستوى قدراتهم لاستعمال طاقاتهم ، كما أن الأشخاص الذين يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم ، وتأجيل رغباتهم ، يمكن أن يكونوا أكثر تفوقاً وأكثر كفاءة من غيرهم ، إذ أنهم يستطيعون التعبير عن أفكارهم بشكل جيد ، ويستعملون المنطق في تفكيرهم ، ويركزون على ما يخططون له ويتابعون تنفيذه (ليلى الجبالى ، ٢٠٠٠، ١١٩– ١٢٣) .

ويعد الطموح من أهم السمات التى أدت إلى التطور السريع الذى شهده العالم فى الآونة الأخيرة ، فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة

من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة، وما دام الطموح موجودا عند الانسان فلا يوجد سقف للتطور العلمى والحضارى لأنه من العوامل المهمة المؤثرة فيما يصدر عن الانسان من نشاطات وأفكار، كما أن تقدم الأمم يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح (أحمد معلول ، ٢٠١٣، ٧٣) .

ويلعب الطموح دورا بارزا لدى الإنسان بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص، وهذا الدور يعمل بمثابة حافز يدفع الطالب للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى هدف ما، وهذا يعتمد على مدى كفاءة الطالب وقدراته وتقديره لذاته، ويعتبر أيضا من الثوابت التي تميز طالب عن آخر حسب الظروف البيئية والاجتماعية والنفسية التي نشأ فيها، حيث إن الطالب الطموح يتميز بالاتزان الانفعالي السوي، لذلك فهو أكثر استبصارا بذاته وبقدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه في تحقيق أهدافه، ولذلك فإن كثير من الدراسات اهتمت بدراسة العديد من المتغيرات المعرفية والعقلية لدى طلاب الجامعة، وبدأت تسود الآن البحوث التي تربط بين قدرات الفرد العقلية وصحته النفسية ومستوى طموحهم، لما لهامن الأثر الأكبر على حياة الطالب الجامعي (محدب رزيقة ، 2014، 94).

من ناحية أخرى، فقد اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس بمفهوم الفعالية الذاتية، وذلك لارتباطها بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد، خاصةً فيما يتعلق بالصحة النفسية، والنجاح في الحياة، سواء أكان ذلك على المستوى الشخصي، الاجتماعي، الأسري، الأكاديمي.

وتظهر معتقدات الفرد عن كفاءته من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة ، وهي ما أطلق عليها باندورا (١٩٧٧) مصادر الفعالية الذاتية . ولذا فإن الفعالية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يشير إلى مدى اقتناع الفرد بكفاءته الشخصية وثقته في إمكاناته التي يقتضيها الموقف (نيفين عبد الرحمن ، ٢٠١٢ ، ٤٥)

ويشكل انخفاض مستوى الفعالية الذاتية لدى الفرد خطورة كبيرة حيث يصيب السلوك الإنساني بالشلل ويدفع الفرد إلى أن يعيش على هامش الحياة مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه إلى التقدم في الحياة ومواجهة المخاوف وضرورات الحياة العملية وسوء التوافق النفسي والتوتر الانفعالي والقلق الاجتماعي ، حيث تظهر لديهم أعراض القلق المتعددة في

المواقف الاجتماعية ، ويرافق ذلك تجنب أو هروب من هذه المواقف بسبب الألم النفسي والتوتر الشديد الذي يتولد داخل الإنسان عند تعرضه لهذه المواقف الاجتماعية ، فضلاً عن ضعف قدرتهم على مواجهة صعوبات الحياة بأنفسهم واعتمادهم على الآخرين (Leary & Atherton, 1986, p.258).

ونتيجة لأهمية مستوى الطموح وفعالية الذات لدى الطالب الجامعى فى الوصول إلى أهدافه ومواجهة المشكلات والصعوبات من أجل تحقيق أهدافه وشعوره بالثقة بالنفس وكفاءته الشخصية والتى تدفعه إلى التقدم إلى الأمام فى الحياة، والابتعاد عن الانفعال والتوتر النفسى، ومن ناحية أخرى فإنه كما ذكر Golman أن الانفعالات تؤثر في قدرة الأفراد على التفكير ، والتوجه نحو أهدافهم ، وتحديد مستوى قدراتهم لاستعمال طاقاتهم ، كما أن الأشخاص الذين يستطيعون السيطرة على نفعالاتهم ، وتأجيل رغباتهم ، يمكن أن يكونوا أكثر تفوقاً وأكثر كفاءة من غيرهم ، إذ أنهم يستطيعون التعبير عن أفكارهم بشكل جيد ، ويستعملون المنطق في تفكيرهم ، ويركزون على ما يخططون له ويتابعون تنفيذه (ليلى الجبالى ، ٢٠٠٠، ١١٩– ١٢٣) .

لذا فقد اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة مستوى الإبداع الانفعالى لدى طلاب الجامعة وعلاقته بمستوى الطموح وفعالية الذات لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة:

يشكل طلاب الجامعة شريحة هامة من شرائح المجتمع ، فهم عماد الأمة و قادة الغد ، وهم يشكلون ثروة قومية لا يستهان بها ، لذا فقد أصبح الاهتمام بفئة الطلاب الجامعيين ودراسة خصائصهم ومعرفة احتياجاتهم من أبرز الاهتمامات لدى كافة المجتمعات.

إلا أن هناك الكثير من الضغوط الحياتية وخصوصاً على الشباب ، حيث يعاني العديد من الشباب من عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحياة ، وكذلك عدم قدرتهم على القيام بأدوارهم في الحياة بكفاءة وفعالية .

حيث يضع بعض الطلبة لأنفسهم أهدافاً وطموحات مرغوباً فيها وذات قيمة عالية بالنسبة لهم، إلا أنهم يجدون أنفسهم يفتقرون إلى توقعات الفعالية الذاتية اللازمة التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم ، وينجم عن ذلك نتائج نفسية واجتماعية سلبية تؤدي إلى

التقليل من التوظيف الذهني الفعال ومن ثم المستوى العلمي بما ينعكس على الحالة النفسية والاجتماعية للطالب الجامعي.

لذا يعد مستوى الطموح وفاعلية الذات من الموضوعات التى تمس حياة الطالب الجامعى ، وكل منهما يتأثر بالعديد من العوامل.

فمستوى الطموح يتأثر بعوامل عدة منها الحالة العقلية والحالة الوجدانية للفرد(لؤى حسن ، ٢٠١٢، ٦). ويرى (Leven) أن هناك عوامل تعتبر قوى دافعة تؤثر في الطموح وهى النضج والثواب والعقاب والقوى الانفعالية والنجاح والفشل ، والقوى الاجتماعية والتنافسية ومستوى زملائه ونظرته إلى المستقبل (نظيمة أحمد ، 1993 ، 115).

وتمثل فعالية الذات أحد الأبعاد الهامة في تكوين شخصية الفرد ، وترجع أهميتها إلى الدور الحيوي الذي تؤديه في دفع سلوك الفرد وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إلى تحقيقها ، كما أنها تعمل على تحسين أدائه ، وتدفعه إلى بذل الجهد في مواجهة الفشل ، والنظر للمهام الصعبة على أنها مصادر للتحدي .

ويرى (فتحي الزيات، 2001) أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر تأثيراً عاماً على فعالية الذات للفرد ، وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية (فتحي الزيات، ،2001 ، 510) .

من ناحية أخرى فان الشخص ذى الإبداع الانفعالى المرتفع يمتلك سمات متعددة ، مثل الانفتاح على الخبرة ، والتوافق الاجتماعى، والقدرة على مواجهة الضغوط، والاستفادة من الخبرات الدرامية والإحباط، كذلك تساعده انفعالاته الإيجابية على تحقيق أهدافه فى الحياة وبناء علاقات بناءة مع الآخرين.

في ضوء ماسبق كان لابد من إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالى وكل من مستوى الطموح وفعالية الذات ، بالاضافة إلى التعرف على مدى إسهام الإبداع الانفعالى فى التنبؤ بمستوى الطموح وفعالية الذات لدى الطالب الجامعى.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات الآتية:

١– هل يوجد إبداع انفعالي لدى عينة الدراسة ؟

٢– هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة؟

٣– هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات لدى عينة الدراسة؟

٤– هل يمكن التنبؤ بمستوى الطموح بمعلومية الإبداع الانفعالى لدى عينة الدراسة؟

٥– هل يمكن التنبؤ بفعالية الذات بمعلومية الإبداع الانفعالى لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

١– وجود الإبداع الانفعالى لدى عينة الدراسة.

٢– العلاقة بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

٣– العلاقة بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات لدى عينة الدراسة.

٤– امكانية التنبؤ بمستوى الطموح بمعلومية الإبداع الانفعالى لدى عينة الدراسة.

٥– امكانية التنبؤ بفعالية الذات بمعلومية الإبداع الانفعالى لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ما تقدمه من إضافة علمية في مجال البحوث النفسية و التربوية من خلال تناولها العلاقة بين الإبداع الانفعالى وكل من مستوى الطموح وفعالية الذات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى اختيارها لعينة الدراسة من طلاب الجامعة، حيث إن طلاب الجامعة هم شباب الأمة ومستقبلها، وهم يتعرضون للعديد من الضغوط والتى يمكن أن تؤثر على صحتهم النفسية ومستوى طموحهم وفعالية الذات لديهم ، لذا كان لابد من دراسة العوامل والمتغيرات التى يمكن تؤثر عليهم لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم والتغلب على مشكلاتهم.

كذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية فى إمكانية الاستفادة منها لتصميم البرامج التدريبية لتنمية وإثراء الإبداع الانفعالى لدى طلاب الجامعة .

مصطلحات الدراسة:

١ - الإبداع الانفعالى.

يعرف (Averill, 1999): الإبداع الانفعالى بأنه فهم وتعلم الفرد من انفعالاته وانفعالات الآخرين، والقدرة على إظهار انفعالات غير اعتيادية ، كذلك القدرة على التعبير عن الانفعالات بصدق وأمانة (Averill, 1999, 331).

كما يعرفه (Xavier., et al., 2016) بأنه القدرة على إظهار والتعبير عن مجموعة أو خليط من الانفعالات الجديدة الملائمة والأصيلة .

ويعرف الإبداع الانفعالى إجرائيا فى الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الإبداع الانفعالى الذى تم إعداده من قبل الباحثتين.

٢ - مستوى الطموح.

يعتبر (Hoppe, 1936) أول من تناول مستويات الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وذلك فى بحثه عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، وقد حدده على أنه "المجموع الكلى لتوقعات الفرد وأهدافه أو غاياته الذاتية فيما يتعلق بأدائه المحدد عن عمل محدد (أنور الشرقاوى، ١٩٨١)

كما تعرف أمال عبد السميع أباظة (2004) مستوى الطموح بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية، ويحاول تحقيقها (محدب رزيقة ، 2014 ، 96).

ويعرفه على حسن (١٩٩٨) بأنه عبارة عن هدف يتطلع الفرد إلى تحقيقه فى جانب معين من حياته (فى; أحمد معلول ، ٢٠١٣، ٧٦)

ويعرف مستوى الطموح إجرائيا فى الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على فقرات مقياس مستوى الطموح.

٣ - فعالية الذات.

يعرفها (Bandura,1977) بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد ، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف

الصعبة والمعقدة ، وتحدي الصعاب ، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها (Bandura,1977,192) .

ويعرفها (Woolfolk, 2005) بانها إحساس الشخص بأنه قادر على التعامل بفعالية مع مهمة خاصة ، أو اعتقاداته عن قدرته الشخصية في موقف خاص(Woolfolk, 2005, 608).

وتعرف فعالية الذات إجرائيا فى الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الفرد من إجابته على فقرات مقياس فعالية الذات.

حدود الدراسة:

١– الحدود المتعلقة بموضوع الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية: الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح وفعالية الذات.

٢– الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الفرقة الرابعة (عام) بكلية التربية بجامعة سوهاج من الجنسين (ذكور/اناث) من التخصصات الأكاديمية المختلفة العلمية والأدبية.

٣– الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية فى كلية التربية جامعة سوهاج.

٤– الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة سوهاج فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١٨م/ ٢٠١٩م

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

١– الإبداع الانفعالى Emotional Creativity

حظي موضوع الإبداع باهتمام العديد من الباحثين منذ فترة زمنية بعيدة سواء في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا أو الدول الغربية أو في العالم العربي، وتمركز الاهتمام حول الجوانب العقلية المعرفية للإبداع، وتجاهل الباحثون إلى حد ما الجوانب الانفعالية والوجدانية، وظهر في السنوات القليلة السابقة عدد من الباحثين يركزون على الانفعالات والمشاعر وعلاقتها بالنواحي العقلية وتكاملها مع الجوانب العقلية المعرفية ، ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الذكاء الوجداني Emotional Intelligence والإبداع الانفعالي Emotional Creativityوهذه المفاهيم تعد مفاهيم بينية تأخذ بعض خصائصها من

الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الآخر من الجوانب الوجدانية للشخصية. (عادل خضر، 2009).

ويعرف (Averill,1999) الإبداع الانفعالى بأنه فهم وتعلم الفرد من انفعالاته وانفعالات الآخرين، والقدرة على إظهار انفعالات غير اعتيادية ، والقدرة على التعبير عن الانفعالات بصدق وأمانة (Averill, 1999, 331).

كما يذكر (Averill,1999) أن فكرة الإبداع الانفعالى مشتقة من وجهة النظر البنائية الاجتماعية للنمو الفردى والتى ترى أن الانفعالات تتكون – ولا تنظم فقط – من خلال التوقعات والمعايير الاجتماعية (Averill, 1999, 332).

ويؤكد (Averill, 2011) أن الإبداع الانفعالى له تطبيقات فى كل من النظريات السيكولوجية والاجتماعية للانفعال، فبالنسبة للنظريات السيكولوجية ، فهي تعطينا نظرة للنمو الانفعالى على أنه عملية تمتد طوال حياة الفرد a life – long process ، وليس شيئاً يكتمل خلال مرحلتى الرضاعة والطفولة.

أما من الناحية الاجتماعية، فهي توضح لنا كيف تظهر الاختلافات الثقافية، حيث يرى أن المعايير الاجتماعية –والتى تساعد فى تنظيم المتلازمات الانفعالية emotional syndromes – لا تكون شاملة أو جامعة embracing ،حيث يحدث مدى واسع للارتجال الانفعالي emotional improvisation من خلال الأحداث أو الخبرات الهامة وهذا يعتمد على الموقف أو الفرد، ومن ثم تتراكم وتنتشر هذه الارتجالات الانفعالية داخل المجتمع وفى النهاية تنتج المتلازمات الانفعالية والتى تكون خاصة بثقافة ما وهى التى تساعد فى التمييز بين ثقافة وأخرى(Averill, 2011, 47).

كذلك يقترح (Averill,1999) أن الاستجابة الانفعالية لكى تكون إبداعية، لابد وأن تقابل ثلاثة محكات رئيسة وهى: الاستعداد والتهيؤ الانفعالى والجدة الانفعالية والفعالية /الأصالة الانفعالية . (Averill,1999, 331,333,334).

١– الاستعداد أو التهيؤ الانفعالى Emotional Preparedness

ويقصد به فهم الفرد وتعلمه من خلال انفعالاته وانفعالات الآخرين. وقد يكون الاستعداد قصير المدى أو بعيد المدى. وفى مجال الانفعالات بعض الأفراد يعتبرون الانفعالات جزءا هاما فى حياتهم اليومية، فهم يحاولون أن يفكروا فى انفعالاتهم ويفهمونها

ولديهم حساسية تجاه الانفعالات أكثر من الآخرين،ويفترض أفريل أن هؤلاء الأفراد لديهم استعداد انفعالي أفضل من نظرائهم الأقل اهتماما (لكن ليس بالضرورة الأقل استجابة).

٢– **الجدة الانفعالية** Emotional **Novelty**

يعتبر محك الجدة من أكثر محكات الابتكارية انتشارا، وتتحدد جدة الاستجابة الانفعالية بطريقتين: أولا اذا تم مقارنة استجابة الفرد الحاضرة باستجاباته فى الماضى، وثانيا: اذا ما قورنت استجابة الفرد بالاستجابات السائدة فى المجتمع.

٣– **الفعالية والأصالة الانفعالية** **Emotional Effectiveness/ Authenticity**

بالنسبة للفعالية، يذكر أفريل أنه ليست كل استجابة جديدة ابداعية فبعضها قد يكون غريب. ولكى تكون الاستجابة إبداعية يجب أن تكون ذات فائدة أو قيمة للفرد والمجتمع.

ومعظم الانفعالات هى طرق للتعامل مع المشكلات مثل تصحيح خطأ (غضب)، أو هروب من خطر (الخوف) أو تعرض لعقاب (شعور بالذنب) ، حماية علاقة (غيرة)، وهكذا، وفى هذه الحالات فإن الفعالية على المدى القصير تعتمد على تحقيق الهدف الملازم للانفعال. ولكن حتى الانفعالات والتى ليس لها غرض أو هدف ظاهر أو واضح مثل الفرح أو الحزن يمكن التعبير عنها بشكل جيد أو غير جيد ، أو بشكل ملاءم أو غير ملاءم.

أما الأصالة فهى التعبير عن الانفعالات بصدق وبكل أمانة، وهى تعكس قيم الفرد ومعتقداته حول العالم، فهى تمثل تعبيرا عن ذاته.

ويقترح (Averill,1999) أن للإبداع الانفعالى ثلاثة مستويات : المستوى الأول وهو المستوى الأدنى للإبداع الانفعالى والذى يتضمن التطبيق الفعال للانفعال الموجود بالفعل لدى الفرد، والمستوى الثانى فهو المستوى الأكثر تعقيداً للإبداع الانفعالى و يتضمن تعديل الانفعال ليلبى احتياجات الفرد أو المجموعة ، أماالمستوى الثالث والأخير فهو المستوى الأعلى للإبداع الانفعالى و يتضمن نمو وتطوير شكل جديد للانفعال يعتمد على تغير فى القواعد والمعتقدات والتى تكونت من خلالها الانفعالات .

(Averill,1999, 334) .

خصائص الأفراد ذوى الإبداع الانفعالي

يذكر (Averill, 1999) أن بعض الأفراد المبدعين انفعاليا يتميزون بالانفتاح على الخبرة(Nino., & et al. 2014, 63) ، حيث يشير (Kokkwang, 1995) أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الإبداع الانفعالى هم أكثر انفتاحا فى خوض مزيد من الخبرات الخاصة بالعلاقات مع الأشخاص الآخرين ولديهم قدرة مرتفعة على التوافق مع الآخرين ويدركون أنفسهم على أنهم اجتماعيون كما يتميزون بمستوى مرتفع من الاستقلال الذاتى ولكن لا يبدو عليهم حب السيطرة على الآخرين(حسنى زكريا، 2014، 104).

كما يشير(Averill, 1991) إلى أن المبدعين انفعالياً يتميزون بالاندفاعية ولكن ليست تلك الانفعالات القوية أوالشديدة (Nino.& et al. 2014, 63).

كذلك يشير (Averill,1999) إلى أن الإبداع الانفعالى يكون مرتبطاً بالخبرات الدرامية حيث إن الخبرات الدرامية السابقة ربما تسهم فى نمو الإبداع الانفعالى لدى الأفراد(Averill, 1999, 366).

ويشير (Averill and Long, 2003) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالإبداع الانفعالى لديهم القدرة على معالجة وتفسير الخبرة الدرامية والإحباط بطريقة مختلفة عن الآخرين ، كذلك هؤلاء الأفراد يمكن أن يستفيدوا من هذه الخبرات الدرامية (Nino., & et al. 2014, 64).

سمة أخرى للمبدعين انفعالياً وهى أنهم لديهم ردود فعل متميزة عن غيرهم مما يجعل أساليب مواجهتهم للمواقف الضاغطة تتسم بالمرونة والمثابرة والتحدى والضبط الانفعالى ، ولديهم القدرة على تناول المشكلات بشكل ايجابى وبسيط ، وتغيير اتجاهاتهم الانفعالية (ريهام زغلول وأخرون، 2018، 8). وهذا ما يؤكده (Averill,1999, 334) أن الأفراد ذوى الإبداع الانفعالى عندما يواجهون مواقف ضاغطة ، فإنهم يستخدمون مدى واسعاً من أساليب المواجهة والتى تؤكد على التحكم وضبط الذات والتخطيط لحل المشكلة .

ولأهمية الإبداع الانفعالى في حياة الأفراد الشخصية و الاجتماعية، اتجه العديد من الباحثين إلى دراسته و الربط بينه و بين متغيرات سيكولوجية أخرى ، فقد تناول العديد من الدراسات فى السنوات الأخيرة الإبداع الانفعالى وعلاقته بالعديد من المتغيرات مثل الذكاء الانفعالى ، العوامل الكبرى للشخصية ، فعالية الذات الانفعالية ، فعالية الذات العامة ،

التحصيل الدراسى ، ووجهة الضبط ، وأساليب المواجهة، ومهارات اتخاذ القرار، وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات :

دراسة Averill (1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية للإبداع الانفعالى وكذلك علاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل: النوع ، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ومركز الضبط ، وتقدير الذات، وفعالية الذات العامة ، وأساليب المواجهة. وقد توصلت النتائج أن الإبداع الانفعالى له ثلاثة مكونات رئيسة وهي : الاستعداد الانفعالى (فهم الفرد وتعلمه من انفعالاته وانفعالات الآخرين)، الجدة (قدرة الشخص على تجريب انفعالات غير اعتيادية) ، الأصالة/ الفعالية (قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات بصدق ومانة). كذلك أظهرت النتائج أن الاناث كانوا أفضل من الذكور فى مكون الاستعداد ومكون الأصالة والفعالية ، ولكن غير دال احصائيا فى مكون الجدة. كذلك أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الإبداع الانفعالى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كانت كالآتي (هناك علاقة ارتباطية دالة بين الإبداع الانفعالى وكل من الانفتاح على الخبرة والمقبولية ولم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإبداع الانفعالى وكل من العصابية، الانبساطية – الانطوائية ، ويقظة الضمير) ، وقد توصلت النتائج أيضا إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الإبداع الانفعالى وتقدير الذات ، فى حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين الإبداع الانفعالى وكل من فعالية الذات العامة ، وأساليب المواجهة ، ومركز الضبط.

دراسة ابو زيد سعيد الشويقى (2008)

هدفت إلى التعرف على البنية العاملية للابتكارية الانفعالية وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من الالكسيثميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية وكذلك الفروق بين الذكور والاناث فى الابتكارية الانفعالية ، وتكونت عينة الدراسة من 396 (199 من الذكور ، 197 من الاناث) من طلاب الدبلوم العام لكلية التربية جامعة طنطا، وقد أظهرت النتائج وجود بناء عاملى ذى أربعة عوامل (الإعداد أو التهيؤ، الجدة ، الفعالية ، الأصالة) تتشبع بعامل كامن واحد وهو الابتكارية الانفعالية. كما وجدت علاقة بين الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية والمقاييس الفرعية) وكانت جميعها سالبة ودالة احصائيا عند مستوى 01.ما عدا العلاقة بين الجدة كمقياس فرعى للابتكارية والالكسيثميا فكانت

موجبة ودالة عند 01. كما وجدت علاقة بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الخمسة فى الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية الاجتماعية ، الضمير الحى) وكانت جميعها موجبة ما عدا العلاقة بين الابتكارية والعصابية فكانت سالبة وغير دالة ، وقد أشارت أيضا النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على استبانة الابتكارية الانفعالية لصالح الإناث.

دراسة بشرى خطاب وربيعة مانع (2014)

هدفت إلى التعرف على مستوى الإبداع الانفعالي ، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الإبداع الانفعالي وفقا لمتغيري الجنس (ذكور و إناث) والتخصص(علمي وأدبي) لدى طلبة المرحلة الجامعية ، وقد بلغت عينة البحث 380 طالبا وطالبة من جامعة تكريت ، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى إبداع انفعالي منخفض لدى عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإبداع الانفعالي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والإنساني في الابداع الانفعالي.

دراسة حسنى زكريا (2014)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الانفعالي وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار والنموذج البنائي بينهم لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية، والكشف عن تأثير كل من التخصص (علمي– أدبي) والنوع (ذكور– إناث) وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي، تكونت عينة الدراسة الأساسية من 322 طالباً وطالبة من طلاب كليات أدبية وعلمية بجامعة كفر الشيخ بمصر. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي– أدبي) والنوع (ذكور– إناث) وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي وكانت الفروق لصالح الإناث ولصالح طلاب التخصص الأدبي، ووجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين الإبداع الانفعالي وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال كل من الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية، ووجود نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.

دراسة رشا رجب عيد (٢٠١٦)

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابتكار الانفعالي "الدرجة الكلية والأبعاد" والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك لدى عينة تتكون من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة (١٥٠) من الذكور، (١٥٠) من الإناث. أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الابتكار الانفعالي وكل من الانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير، بينما توجد علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الابتكار الانفعالي والعصابية .وقد أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أنه يمكن التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال الانبساط والانفتاح على الخبرة والعصابية.

دراسة حجاج غانم (2017)

هدفت إلى التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق مع الحياة الجامعية، كما تمت دراسة متغيرات أخرى وهى المستوى الجامعي والنوع والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة النهائية من 241 طالبا جامعيا بكلية التربية –جامعة القصيم ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التفكير البنائي ووجهة الضبط الأكاديمي والابتكارية الانفعالية تؤثر بشكل إيجابي على التوافق مع الحياة الجامعية، وعدم تأثير هذه المتغيرات الأربعة بشكل دال إحصائيا على التحصيل الدراسي، كما يعتبر متغير وجهة الضبط الأكاديمي دالة مميزة بين المنخفضين والمرتفعين في التوافق مع الحياة الجامعية.

دراسة رانيا محمد سالم (٢٠١٨) :

هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على الابتكارية الوجدانية في تنمية فعالية الذات ، وذلك على عينة قوامها (٥٤) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربي جامعة بنها ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد فعالية الذات (توقع الفعالية وتوقع النتائج) لصالح القياس البعدي ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة على أبعاد فعالية الذات (توقع الفعالية وتوقع النتائج) والدرجة الكلية للمقياس في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة ريهام زغلول وأخرون(2018)

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بنها بكليتي الفنون التطبيقية والتربية، بواقع (88) طالباً و (112) طالبة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.) بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة، وكذلك يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة.

دراسة نعيمة محمد سيد (2018)

هدفت إلى التعرف على الإبداع الانفعالى وعلاقته بمتغير الجنس وكذلك التعرف على كفاءة الذات الأكاديمية وعلاقتها بمتغير الجنس . كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالى وكفاءة الذات الأكاديمية . كما هدفت إلى تحديد مدى إمكانية التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال الإبداع الانفعالى لدى عينة من المتفوقين دراسيا . تكونت عينة الدراسة من (186) طالب وطالبة من الطلبة المتفوقين دراسيا. وقد أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الانفعالى والجنس لصالح الإناث ، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كفاءة الذات الأكاديمية والجنس لصالح الإناث وأوضحت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع الانفعالى وكفاءة الذات الأكاديمية. وأخيرا اشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة من خلال الإبداع الانفعالى .

دراسة (ثناء عبدالودود ، ونضال مزاحم ، 2019)

هدفت إلى التعرف على مستوى الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، و الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسى. كذلك قياس جودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة والفروق في جودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وفق متغيري الجنس و التخصص الدراسى وايضا التعرف على طبيعة العلاقة بين الابداع الانفعالي

وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة للمرحلة (الاولى و الرابعة) في جامعات بغداد في مدينة بغداد . وقد اظهرت النتائج أن– طلبة الكلية بفرعيها العلمي والانساني يتمتعون بابداع انفعالي عالي– وجود فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي وفقآ لمتغير الجنس ولصالح الاناث– وجود فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الانفعالي وفقآ لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني – ان طلبة الكلية بفرعيها العلمي والانساني يتمتعون بقدرة جيدة على اتخاذ القرار المناسب– وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة جودة اتخاذ القرار وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة جودة اتخاذ القرار وفقآ لمتغير التخصص (إنساني– علمي) – وجود علاقة ايجابية بين الابداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار– وجود فرق دال احصائياً في طبيعة العلاقة بين الابداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وفق متغير الجنس والتخصص .

دراسة عبد العزيز حيدر ، نهلة عبد الهادى مسير (2019)

هدفت إلى التعرف على الإبداع الانفعالى لدى طلبة الجامعة ، وكذلك التعرف على الفروق في الإبداع الانفعالى وفقا لمتغير النوع والتخصص الدراسى والصف الدراسى ، تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة فى جامعة القادسية. وقد أشارت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الإبداع الانفعالى ،وأن الاناث لديهم إبداعا انفعاليا أعلى من الذكور ، وطلبة التخصص الانسانى أكثر إبداعا انفعاليا من طلبة التخصص العلمى ، وكذلك أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في الإبداع الانفعالى بين طلبة الصفوف المختلفة (الثانية – الرابعة).

٢– مستوى الطموح The Level of Aspiration

تعد كلمة الطموح Aspiration اصطلاحاً متداولاً بين العامة من الناس كما هو معروف بين الخاصة من الباحثين والدراسين وبخاصة فى المجتمعات التى أخذت بأساليب التنمية والتقدم ، وقد كان اصطلاح الطموح شائعا على نحو غير دقيق ، حتى جاءت بحوث ليفين وزملائه فحددت مفهوم الطموح Level of Aspiration كما بينت الكثير من أبعاده المختلفة (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠، ٧).

وكان أول من استخدم مفهوم مستوى الطموح هو Dembo (1976) في تجربة لقياس الغضب ، ومستوى الطموح هو البناء النفسى الذى يعكس النمط المعرفى لدافعية الفرد ، فالمقصود بالطموح هو رغبة الفرد لتحقيق شيء مرتفع أو عظيم، أما مستوى الطموح فهو تقدير الفرد لقدرته على الأداءالمستقبلي والمبنى على خبراته الماضية ،وقدراته، وإمكاناته ، ومجهوداته التي يمكن أن يقوم بها من أجل إحراز وتحقيق الهدف الذى يبغيه (Peerzada, 2018, 1007) .

ويعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية، بمعنى أنها صفة موجودة لدى الكافة تقريبا، ولكن بدرجات متفاوتة فى الشدة والنوع ، وهى تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أوبعيدة ، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيراً علمياً باستخدام مصطلح مستوى الطموح وهو مصطلح سيكولوجى إجرائى يستخدم لقياس هذه السمة (أحمد محمد سليم معلول ، ٢٠١٣، ٧٣).

وما دام الطموح موجوداً لدى الفرد ؛ فلا يوجد حد للتطور العلمي والحضاري حيث إن مستوى تقدم وتطور الأمم يقاس بما لدى أفرادها من طموح، ويعتبر الطموح من أهم الأمور التي يمكن أن تميز أي فرد عن الآخر ويتأثر هذا بالعوامل البيئية، والنفسية، والاجتماعية ،كما أنه يعتبر من الأمور المهمة بالنسبة للفرد والجماعة على حد سواء، لان الطموح لدى الفرد يكون مثابة دافع قوي ينشط سلوكه للوصول به إلى ما يريده، وبالتالي يعتمد حجم تحقيق الأهداف المرسومة على مدى طموح الفرد وإصراره لتحقيق تلك الأهداف (محدب رزيقة ، 2014، 94).

ويذكر (Schwarzer,1997) أن مستوى الطموح يعتبر جزءا مهما وأساسياً في البناء النفسي للانسان ، فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة ؛ يكون قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها(على حسين مظلوم، ٢٠١٠: ٢٣٦)

كما تشير كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٩)إلى أن مستوى الطموح يتأثر ارتفاعا وانخفاضا بعدد من سمات الشخصية، فقد وجد أن التكيف والاتزان الانفعالى ، وتقدير الذات ومفهوم

الذات الايجابى يساعد على رفع مستوى الطموح ، في حين يعتبر الاضطراب الانفعالي والتقدير السلبي للذات والانطواء من السمات التى تعمل على خفض مستويات الطموح (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٨٤، ١٨).

أما الزناتى (2011) فترى أن الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بأنهم لا يشعرون باليأس ولديهم طموحات مرتفعة ، كذلك فهم يسعون المعرفة الجديدة وهم واثقون من أنفسهم فى تحقيق أهدافهم ، وكذلك قادرون على وضع أهداف بديلة اذا لم تتحقق أهدافهم ، وينجزن ويعتمدون على أنفسهم ولديهم أهداف واضحة وواقعية ومناسبة لقدراتهم ويخططون للمستقبل، ولا يستعجلون النتائج، لا يمنعهم الفشل من مواصلة جهودهم، ويحبون المنافسة ولا يرضون بمستواهم الحالي (فى: أنور مصطفى ، محمد أحمد ، 2015،17)

ويتأثر مستوى الطموح بثلاثة عوامل: الأول يتعلق بالشخص وقدراته العقلية وحالته الوجدانية ونظرته المستقبلية، والثاني يتعلق بالعوامل المرتبطة بالبيئة من حول الفرد وأسرته ،أما الثالث فيتعلق بالثقافة والحضارة والقرارت والقوانين المنظمة للفرد(لؤى حسن،2012، 61).

نظريات مستوى الطموح

١– نظرية أدلر Adler

يعتبر Adler الانسان كائناً اجتماعياً تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية ، ولديه القدرة على التخطيط للأعمال وتوجيهها ، ومن مفاهيمه الأساسية ؛ الذات الخلاقة ، الكفاح في سبيل التفوق ،حيث يؤكد على الذات الخلاقة على أنها تمثل نظاما شخصيا وذاتيا للغاية ، فهي تبحث عن الخبرات التي تساعده على تحقيق أسلوبه الشخصى الفريد وهى في جوهرها تصنع للفرد شخصيته ، أما الكفاح من أجل التفوق فهو في رأي أدلر فطرى ، فالفرد يسعى للكفاح من ميلاده حتى وفاته ، ويعتبر الغاية – التي ينشط الشخص لتحقيقها – عاملاً حاسماً في توجيه سلوكه (نظيمة أحمد ، 1993 ، –114 115)

٢– نظرية المجال لكيرت ليفين Kurt Levine

يؤكد Kurt Levin أن هناك عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة، وأطلق على مجملها اسم مستوى الطموح، حيث إن مستوى الطموح يعمل على خلق

أهداف جديدة بعد الشعور بالرضا والاعتزاز بالذات وبذلك يسعى الفرد إلى تحقيق أهداف أبعد من الأهداف الأولى ، إلا انها تكون أصعب و أبعد في المنال وتسمى الحالة العقلية بمستوى الطموح (رمزية الغريب ، 1998)

كما يرى Levin أن هناك عوامل تعتبر قوى دافعة تؤثر في الطموح وهى النضج والثواب والعقاب والقوى الانفعالية والنجاح والفشل والقوى الاجتماعية والتنافسية ومستوى زملائه ونظرته إلى المستقبل (نظيمة أحمد ، 1993 ، 115)

٣- نظرية القيمة الذاتية للهدف لسكالونا Escalona

ترى اسكالونا أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، والاختيار لا يعتمد على أساس وقيمة الهدف الذاتية كما هى فحسب ، بل يعتمد على القيمة الذاتية بالاضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، فالفرد يضع توقعاته فى حدود منطقة قدراته (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٠، ٤٧).

وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق هي:

- أن الأفراد يميلون للبحث عن مستويات طموح مرتفعة نسبياً.
- أن الأفراد يميلون لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- وجود فروق كبيرة بين الناس في رغبتهم البحث عن النجاح وتجنب الإخفاق فهناك أفراد يظهرون خوفا شديدا من الفشل مما يقلل من مستوى القيمة الذاتية للهدف. (نظيمة أحمد ، 1993 ، 115)

وتشير اسكالونا إلى أن هناك فروقا كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذى يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح ، فبعض الناس يظهرون خوفا شديدامن الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل ، وهذا يخفض من مستوى القيمة الذاتية للهدف(كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٩٠، ٤٧).

ونتيجة لأهمية مستوى الطموح فى تحقيق أهداف الفرد ، فقد تناولت الدراسات علاقة مستوى الطموح بالعديد من المتغيرات كما يلى:

دراسة زياد بركات (2008)

هدفت إلى معرفة علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات : الجنس ، والتخصص ، والتحصيل الأكاديمي ، تكونت عينة

الدراسة من (378) طالباً وطالبة (197 طالبة، 181 طالبا)، ملتحقين بالدراسة في جامعة القدس المفتوحة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط٠ وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع ،وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .

دراسة صفاء وديع (2011)

هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة جامعة القادسية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من أربعة أقسام في كلية التربية . وتوصلت الدراسة إلى تميز طلبة الجامعة بمستوى عال من الطموح الأكاديمى ، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الطموح المهني لدى طلبة الجامعة.

دراسة على حسين مظلوم (2014)

هدفت إلى قياس مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، كذلك التعرف على حوادث الحياة الضاغطة لديهم ، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من 100طالب وطالبة من كلية التربية ، جامعة بغداد. وقد أشارت النتئج إلى أن الطلاب لديهم مستوى طموح ويتأثرون بحوادث الحياة الضاغطة ، وأن هناك علاقة عكسية بين مستوى الطموح وحوادث الحياة الضاغطة.

دراسة محدب رزيقة (2014)

هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، تكونت عينة الدراسة من 90 طالب وطالبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من كل التخصصات والمستويات الدراسية الثلاثة نظام (ل م د) من جامعة مولود معمري تيزي وزو – قطب تامدة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومختلف أبعاد مستوى الطموح، بمعنى كلما ارتفع الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي كلما ازداد ارتفاع مستوى الطموح لديه.

دراسة أنور مصطفى، محمد أحمد (2015)

هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (1198) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، وهم من الطلبة المسجلين في مساقات متطلبات الجامعة. أوضحت النتائج أن هناك فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير الجنس وكان لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير الكلية وكان لصالح الكليات العلمية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. أظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

دراسة Peerzad (٢٠١٨)

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القدرة الاجتماعية ومستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من 324 طالبا من طلاب المدارس الثانوية ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى وكذلك هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الأكاديمى، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح و القدرة الاجتماعية.

دراسة (حمرى صارة، 2019)

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي و مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، و تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح وفقا لمتغيرالجنس .شملت عينة الدراسة 187 طالب جامعي (146اناث و 41 ذكور)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس ، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح ، ويعد الذكاء الانفعالي(تنظيم الانفعالات واستعمال الانفعالات)منبئا بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.

٣- فعالية الذات Self – Efficacy

فعاليــة الــذات أو كفــاءة الــذات هــي تكــوين نظــري وضــعه (Bandura,1977) كميكانيزم – آلـي معرفـي يسـهم فـي تغيير السلوك ، وطبقاً لذلك ، فإن درجـة الفعاليـة تحدد السلوك المتوقـع الـذي يقوم بـه الفرد فـي مواجهـة المشكلات التـي تواجهـه ، كما يحدد كميـة الطاقـة المبذولـة للتغلب علـى تلك المشكلات ويستند تـاريخ مفهوم فاعليـة الذات – Self efficacy ، إلـــى مكونـــات نظريـــة الـــتعلم الاجتمـــاعي Social learning التـــي قـــدمها(Bandura,1977) ، والتـــي أعـــاد تســـميتها بالنظريـــة المعرفيـــة الاجتماعية Cognitive social theory سنة 1986 .

ويحتل مفهوم فعالية الذات مكانة أساسية في نظرية التعلم الاجتماعي عند باندورا ، وتقوم هذه النظرية على مبدأ الحتمية التبادلية فـي التعلم الاجتماعي ؛ والذي يشير إلى العلاقات السببية المتبادلة بين العوامل البيئية والعوامل السلوكية والعوامل الذاتية ، والذي يعني عدم وجود أفضلية لأي من عوامل البيئة والشخص والسلوك على الأفراد في إعطاء الناتج النهائي للسلوك ، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية ، ومن المتغيرات المعرفية التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ؛ مايسمى بالتوقعات أو الأحكام ، سواء كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائي له ، وأطلق على هذه التوقعات مصطلح فعالية الذات .

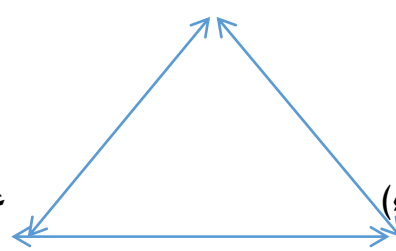

(Bandura,1986, 24)

وطبقا لهذا النموذج فإن الفرد يحتاج لعدد من العوامل المتفاعلة (شخصية وسلوكية وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته ، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة من الفرد في موقف معين ، وتشمل عوامل البيئة الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الفرد ومنهم الآباء ، والمعلمون والأقران (Zimmerman,1989,330)

ووفقا لهذه النظرية، تحدث الفعالية الذاتية تغييرا في الطريقة التي يشعر بها الآخرون، أو يفكرون، أو يتصرفون بها، فمن الناحية الشعورية، يرتبط الاعتقاد المنخفض بفاعلية الذات بالاكتئاب، والقلق، واليأس، والأفراد الذين يتسمون بالفعالية الذاتية المنخفضة، لديهم أيضا انخفاض في تقدير الذات، ويحملون أفكاراً متشائمة حول إنجازاتهم، ونموهم الشخصي. ومن ناحية التفكير، فإن الاعتقاد القوي بالكفاءة يسهل العمليات المعرفية والأداء في نواح مختلفة، بما في ذلك جودة صنع القرار، والإنجاز الاكاديمي (شيماء وليد الجوهري وأحمد محمد عبدالخالق، 2015)

ويرى (Bandura, 1982) أن مفهوم فعالية الذات من المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيسياً في تحديد وتفسير القوة الإنسانية ، ففعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات، والإثارة الوجدانية وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية ، لذا فإن لفعالية الذات قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين أنماط السلوك ، فالذين يتمتعون بفعالية ذات عالية يعتقدون أنهم يقدرون على عمل أشياء يمكن بها تغيير وقائع البيئة ، أما الذين يتصفون بفعالية ذات منخفضة، فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له قيمته أو له تأثيره ونتائجه (Bandura, 1982 ,١٢٣).

ويشير (Bandura,1986) إلى أن فعالية الذات هي عبارة عن معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق مستويات معينة من الأداء ، ولا يتعلق الأمر بالمهارات التي يمتلكها ، ولكن بالحكم على ما يمكن للمرء أن يفعله بأي مهارات يمتلكها (Bandura,1986,94)

ويذكر (عادل العدل، 2001) أن فعالية الذات تشير إلى ثقة الفرد الكامنة في قدرته على مواجهة المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية ، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك .

ويرى (حمدي الفرماوي ، 1990) أن باندورا انطلق في تنظيره للفعالية الذاتية ، من اعتقاده بأن التأثير المرتبط بالمثيرات يأتي من الدلالة التي تعطيها الفعالية التنبؤية للفرد ، وليس من كون هذه المثيرات مرتبطة على نحو آلي بالاستجابات ، ومن هنا فإن توقعات الفعالية الذاتية للشخص يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية ، إما في صورة

ابتكارية أو نمطية ، وهذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية ، وثقته في إمكاناته التي يقتضيها الموقف (حمدي الفرماوي ، 1990، 372)

وقد ميز (Pajares & Miller, ١٩٩٤) بين فعالية الذات ومفهوم الذات، بأن فعالية الذات عبارة عن "تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة ، والحكم على قدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة، ولا يتم قياس مفهوم الذات عند هذا المستوى من الخصوصية فهو يشمل معتقدات تقدير الذات المرتبطة بالكفاءة المدركة لدى الفرد. (Pajares & Miller, 1994,195)

ولفاعلية الذات عدد من الأبعاد التي تؤثر فيها وتحددها ، وقد استطاع باندورا تحديدها في الأبعاد الثلاثة الآتية (Bandura,1977: 84–85) :

١– قدرالفعالية Magnitude of Efficacy

وهو أحد الأبعاد التي لها تأثير واضح على أداء الفرد ، فتختلف فعالية ذات الفرد من حيث مقدارها ، ويشير باندورا إلى أنها تتحدد من خلال مدى صعوبة الموقف الذي يتعرض له الفرد ، ويبدو قدر الفعالية بصورة أوضح في المهام المرتبة وفقا لمستوى الصعوبة ؛من السهل إلى الصعب .

ويرى فتحي الزيات (٢٠٠١) أن قدر الفعالية أو مستوى الفعالية يشير إلى مستوى اعتقاد الفرد في كفاءته أو فعاليته الذاتية ، بمعنى ثقة الفرد في قدراته ومعلوماته وهو يتباين لدى الأفراد بتباين عوامل عديدة أهمها : مستوى الإبداع أو المهارة ، مدى تحمل الإجهاد ، مستوى الدقة والانتاجية ، ومدى تحمل الضغوط ، والضبط الذاتي المطلوب ، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدرا من الفعالية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما وليس أحيانا (فتحي الزيات ، ٢٠٠١، 509)

٢- عمومية الفعالية : Generality of Efficacy

ويتمثل هذا البعد في انتقال توقعات فعالية ذات الفرد من موقف ما إلى موقف آخر مشابه له ، حيث يمتد إحساسه بالفعالية إلى ما وراء موقف تعليمي محدد ، فيمكن للفرد النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء مهام مشابهة .

٣- شدة الفعالية Strength of Efficacy

ويرى باندورا أن هذا البعد هو أهم الأبعاد التي تؤثر في توقعات ذات الفرد ،وتتحدد شدة الفعالية في ضوء الخبرات السابقة ومدى ملاءمتها للموقف ، حيث يسهل القضاء على توقعات فعالية الذات الضعيفة لدى الفرد من قبل الخبرات غير المدعمة من الأفراد ، بينما الأفراد الذين يمتلكون توقعات قوية نحو إتقانهم للمهام ، يمكنهم المثابرة بشكل أقوى في مواجهة المعوقات التي تعوق أدائهم .

ويشير أيضا هذا البعد إلى عمق اعتقاد الفرد أو إدراكه أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس ، ويتدرج بعد القوة على متصل ما بين قوي جدا إلى ضعيف جدا (فتحي الزيات ، ٢٠٠١:٥١٠) .

ويرى (Bandura , 1986) أن كفاءة الأداء تتطلب كلاً من المهارات والاعتقاد الذاتي بالفعالية ،وذلك لإدارة الظروف المتغيرة باستمرار ، والتي يحتوي معظمها على عناصر غامضة ، وغير متوقعة ، وضاغطة في كثير من الأحيان ، وحتى الأنشطة المعتادة ، نادرا ما تؤدى بنفس الطريقة ، وبالتالي فإن التعامل مع المواقف ؛ يخضع جزئيا لأحكام القدرة على إدارة هذه المواقف ، أي ما يعتقد الناس أنه يمكنهم القيام به في ظل ظروف معينة ،لذا فإن توقع الفعالية يشير إلى حكم الفرد على قدرته على تحقيق مستوى معين من الأداء ، في حين توقع النتيجة هو حكم على النتيجة المحتملة التي سينتجها مثل هذا السلوك (Bandura , 1986:94) .

مصادر فعالية الذات :

يرى (Bandura,1977)أن أحكام فعالية الذات عملية استنتاجية تتوقف على معلومات من أربعة مصادر رئيسية هي(Bandura,1977:195-198):

أ- الانجازات الأدائية : Performance Accomplishment

أو ما يطلق عليها الخبرات المباشرة ، وتمثل المصدر الأكثر تأثيراً في فعالية الذات لدى الفرد لأنه يعتمد أساساً على الخبرات السابقة التي يمتلكها الشخص ،فإذا تمكن الفرد من إنجاز مهام صعبة سابقاً فإن هذا يشعره بكفاءة ذات عالية ، أما الفرد الذي لديه خبرات إخفاق سابقا فإن هذا الأمر يقوده إلى الإحباط في أداء مهام لاحقة ، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفعالية ، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها ، والمظاهر السلبية للفعالية مرتبطة بالإخفاق ، وتعزيز فعالية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى التي كان الأداء فيها ضعيفاً بسبب الانشغال بأوجه القصور الشخصية ، نتيجة لذلك لا ينتقل التحسن في الأداء السلوكي إلى المواقف المماثلة فحسب ، بل إلى الأنشطة التي تختلف اختلافاً كبيراً عن تلك التي ركز عليها العلاج .

وفي هذا يشير (جابر عبد الحميد ، 1990) إلى أن النجاح في الأداء يزيد من مستوى فعالية الذات بما يتناسب مع صعوبة المهمة أو العمل ، كما أن الأعمال التي يتم إنجازها بنجاح من قبل الفرد معتمداً على نفسه تكون أكثر تأثيرا على فعالية ذاته من تلك الأعمال التي يتلقى فيها مساعدة من الآخرين ، إلا أن الإخفاق المتكرر يؤدي في أغلب الأحيان إلى انخفاض فعالية الذات ، وخاصة عندما يعلم الشخص أنه بذل أفضل ما لديه من جهد (جابر عبد الحميد ، 1990 , 149).

ب- الخبرات البديلة (غير المباشرة):Vicarious Experiences

ويشير هذا المصدر إلى الخبرات البديلة غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد ، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظات الجيدة أو المركزة والرغبة في التحسن والمثابرة مع المجهود ، ويطلق على هذا المصدر التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فعاليتهم الخاصة

ويشير (Pajares,1996) إلى أن هذا المصدر من المعلومات بالرغم من أنه أضعف من الخبرات المباشرة إلا أن له أهميته ، وذلك عندما يكون الفرد غير واثق من قدراته ، أو أن خبراته السابقة محدودة(Pajares,1996,2)

ج – الإقناع اللفظي Verbal Persuasion:

في محاولات للتأثير على السلوك البشري ، يتم استخدام الإقناع اللفظي على نطاق واسع نظراً لسهولته وسهولة توافره ، حيث يتم من خلاله الإيحاء لدى الأفراد للاعتقاد بأنهم قادرون على التعامل بنجاح والتأقلم مع الظروف التي سيطرت عليهم في الماضي ، إلا أنه يرجح أن تكون توقعات الفعالية المستحثة بهذه الطريقة أضعف من تلك الناشئة عن الإنجازات الفعلية للفرد ، لأنها لا توفر قاعدة تجريبية حقيقية في مواجهة التهديدات المؤلمة، وتاريخ طويل من الفشل في التعامل معها .

ويطلق (Pajares,1996) على هذا المصدر أيضا الإقناع الاجتماعي Social Persuation ويشير إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين ، فالآخرين في بيئة التعلم الاجتماعية (المعلمون ، والآباء ، والأقران) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً بقدرته على النجاح في مهام خاصة (Pajares,1996:٢) .

ويرى باندورا (١٩٩٧) أنه قد يكون الإقناع اللفظي وحده محدودا في قدرته على إحداث زيادة مستمرة في الفعالية المدركة ، إلا أنه يمكن أن يعزز التغيير الذاتي إذا كان التقييم الإيجابي ضمن حدود واقعية ، حيث يؤدي إلى أن يبذل الأفراد جهدا كافياً لتحقيق النجاح ، وتأكيد المعتقدات ، وتعزيز تنمية المهارات ، والشعور بالفعالية الذاتية ، وفي المقابل فإن رفع المعتقدات غير الواقعية للقدرات الشخصية ؛ لا ينتج عنه سوى الإخفاقات التي من شأنها تقويض معتقدات المتلقين في قدراتهم ((Bandura,1997,101)

د– الحالات الفسيولوجية والوجدانية : Physiological and affective states

تؤدي المواقف العصيبة عمومًا إلى الاستثارة الوجدانية ومن ثم الفسيولوجية ،والتي تعد مصدراً أساسياً للمعلومات التي يمكن أن تؤثر على الكفاءة الذاتية المدركة في التعامل مع المواقف العصيبة ، نظرًا لأن المستويات العالية من الإستثارة عادةً ما تؤدي إلى ضعف الأداء، لذا من المرجح توقع أن يعمل الأفراد بفعالية عندما لا يعانون من الإستثارة مما لو كانوا متوترين ومضطربين بشدة ، وتشير مناهج العلاج التي تركز على الاستثارة الفسيولوجية – كعامل رئيسي يتطلب تعديلًا – إلى أهمية تعليم العملاء كيفية إدارة استثارتهم الفسيولوجية، و التمييز بين الاختلافات الصغيرة في مستوى الإثارة لديهم ، وقد تم تصميم معظم

استراتيجيات العلاج للقضاء على الاستثارة الفسيولوجية للتهديدات الذاتية Bandura & (Adams,1977 :288) .

ويرى (فتحي الزيات، 2001) أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر تأثيراً عاماً على فعالية الذات للفرد ، وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية ، والحسية العصبية لدى الفرد ، ويرجع ذلك إلى ثلاثة أساليب رئيسية من شأنها زيادة الفعالية الذاتية أو تفعيلها ، وهي : تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية ، وتخفيض مستويات الضغوط والنزعات أو الميول الانفعالية السالبة ، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التي تعتري الجسم(فتحي الزيات، 2001 ، ٥١٧) .

مما سبق يتضح أن للفعالية الذاتية مجموعة من الخصائص تتلخص في أنها:

- تمثل مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته .
- تتطلب وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية ، بالإضافة إلى توافر الدافعية في الموقف .
- ترتبط بالتوقع والتنبؤ ، وليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية ، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفعالية ذات مرتفعة ، وتكون إمكاناته قليلة .
- ليست مجرد إدراك أو توقع فقط ، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها (Cynthia&Bobko,1994,364).

ونظراً لأهمية مفهوم فعالية الذات فقد اهتم العديد من الدراسات بتناوله ودراسته من خلال علاقته بالعديد من المتغيرات منها :

دراسة عبد العال عجوة (1993)

وهدفت إلى دراسة فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح و دافعية الإنجاز ، وتكونت عينة الدراسة من 97 طالباً بالفرقة الرابعة شعبة رياضيات بكلية التربية جامعة المنوفية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فعالية الذات وكل من مستوى الطموح ودافعية الإنجاز .

دراسة علاء محمود جاد (2000)

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية مثل (الدافع للإنجاز الأكاديمى والتوجه الشخصى وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتى) وذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تكونت عينة الدراسة من (467) طالبا وطالبة بالصفين الأول والثانى الثانوى . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة موجبة دالة بين فعالية الذات وكل من الدافع للإنجاز الأكاديمى والتوجه الشخصى وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتى – عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين وكذلك بين الصفين الأول والثانى الثانوى فى فعالية الذات.

دراسة عادل محمد العدل (٢٠٠١)

هدفت إلى التوصل إلى النموذج الذي يربط بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ؛ بكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، وإمكانية التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، ودراسة تأثير فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة على حل المشكلات الاجتماعية ، حيث بلغت عينة الدراسة (١٧٦) طالباً بكلية تربية الزقازيق، وانتهت الدراسة إلى وجود مسار للعلاقة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومكوناتها الرئيسية ، وفعالية الذات إلا أنه لا يوجد هذا المسار مع الاتجاه نحو المخاطرة – يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ، ومقاييسه الفرعية ، من خلال درجات فعالية الذات ، بينما لا يمكن هذا التنبؤ من خلال درجات الاتجاه نحو المخاطرة – يوجد تأثير لفعالية الذات على درجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات ، بينما لا يوجد تأثير للاتجاه نحو المخاطرة .

دراسة محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠١)

وهدفت إلى التحقق من بنية الذكاء الانفعالي وطبيعته ؛ من خلال علاقته بمتغيرات شخصية وهي؛ فعالية الذات ، وتقدير الذات ، ومتغير اجتماعي يتضمن أربع مهارات اجتماعية هي : (الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي – الحساسية الاجتماعية – الضبط الاجتماعي) ، والوقوف على مدى ارتباط مكونات الذكاء الانفعالي بهذه المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالباً بكلية المعلمين في (بيشة) بالمملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال كل من المهارات

الاجتماعية وتقدير الذات وفعالية الذات ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضي ومرتفعي الذكاء الانفعالي في فعالية الذات لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي.

دراسة محمد ابراهيم توفيق(2002)

وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الفعالية العامة للذات ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز، والجنس والتخصص الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها العام والتجاري والصناعي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من 42 طالب و 44طالبة من طلاب الثانوي العام ،٤٥طالب و41 طالبة من طلاب الثانوي الصناعي ، 41 طالب و36 طالبة من طلاب الثانوي التجاري ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الفعالية العامة للذات ومستوى الطموح ، ودافعية الإنجاز ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح .

دراسة (Chan, 2004)

وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات ، وذلك على عينة اشتملت على 158 معلماً ومعلمة بالمدارس الثانوية طبق عليهم مقياس للذكاء الانفعالي وآخر لفعالية الذات ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الانفعالي وفعالية الذات ، كما أمكن التنبؤ بمعتقدات الفعالية الذاتية وكذلك الفعالية الذاتية نحو مساعدة الآخرين ، من الأبعادالمختلفة للذكاء الانفعالي(تنظيم الذات ، والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير) لدى المعلمين.

دراسة جابر محمد عبد الله (2006)

وهدفت إلى تحديد العلاقة بين أبعاد كل من: الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط، ودراسة الفروق بين المعلمين في الذكاء الوجداني وأبعاده والكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط تبعا للنوع (ذكور/ إناث) والتخصص (علمى/ أدبى) وسنوات الخبرة بالتدريس، والتنبؤ من خلال درجات أبعاد الذكاء الوجدانى بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط. بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (306) معلما ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (425) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتم التوصل إلى أن جميع أبعاد الذكاء الوجداني منبئة بالكفاءة الذاتية.

دراسة ليلى عبد الله المزروع (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة فعالية الذات بكل من الدافع للإنجاز، والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها 238 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، حيث تم اختيارهن عشوائياً، وقد أظهرت النتائج: – وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين درجات فعالية الذات، وكل من درجات دافعية الإنجاز، والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الإنجاز في درجة فعالية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز،– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

دراسة عبد الحكيم عبده المخلافي(2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة") لدى عينة من طلبة الجامعة، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغيري التخصص والجنس، كما استهدفت الدراسة تعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في بعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة") وفقاً لمتغيري التخصص والجنس. وذلك على عينة من جامعة صنعاء مؤلفة من ١١٠ طالباً وطالبة، منهم ٥٥ طالباً، و٥٥ طالبة، موزعين إلى ٤٠ طالباً وطالبة من التخصصات العلمية، و٧٠ طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية. بعد إجراء التحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث .

دراسة عماد أحمد موسى (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة التنبؤية لمستوى الطموح وفعالية الذات والذكاء الانفعالي ، كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى جامعة جرش الأهلية ، حيث تكونت

عينة الدراسة من (٤٤٢) طالباً وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر نسبي مشترك لمستوى الطموح ، وفعالية الذات ، والذكاء الانفعالي ، حيث فسرت معا ما نسبته (٤٤,٤%) من التباين المفسر الكلي للمتغير المتنبأ به وهو التوافق الاجتماعي .

دراسة أحمد يعقوب النور (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة وعلاقتها بالسعادة والتحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٧) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والأدبية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الخرطوم، وجامعة النيلين في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١١م، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين فعالية الذات والسعادة لدى طلبة الجامعة، كما كشفت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين فعالية الذات والتحصيل الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة التخصصات العلمية والأدبية على مقياس فعالية الذات لصالح طلاب التخصصات العلمية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في السعادة لصالح الطلاب.

دراسة البندري عبد الرحمن محمد (٢٠١٥) :

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فعالية الذات ، وإدراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من (٤٢٣) طالباً طالبة من طلاب جامعة أم القرى ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة و ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وبين درجاتهم في متغير فعالية الذات و درجاتهم في إدراك القبول من قبل الأم والأب ، بينما يرتبط الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات بعلاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بإدراك الرفض من قبل الأم والأب .

دراسة حنان ضاهر (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي ، وذلك عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس مدينة دمشق (٥٢٧) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتياطية ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية ، وأدائهم التحصيلي .

دراسة أمينة مصطفى محمد (٢٠١٦) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعدد وكل من فعالية الذات وأسلوب حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبة من طالبات كلية التربية ، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات وأسلوب حل المشكلات .

دراسة سلوى محمد درويش (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية الذات لدى طلاب الدبلوم العام في التربية وعلاقتها بجودة الأداء ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) طالباً من طلاب الدبلوم العام، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: – وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات. – وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس جودة الأداء وفقا لمتغير الجنس لصالح الطالبات. – وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات وفقا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية. – وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات وجودة الأداء.

دراسة محمد يوسف حجاج (2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات لدى مدربي بعض الأنشطة الرياضية المختارة بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت مجموعة الدراسة من ١١٢ مدرباً رياضياً. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا ، بين الذكاء الانفعالي والفعالية الذاتية لدى المدربين. مما يؤكد على تأثير الذكاء الانفعالي الإيجابي على فعالية الذات.

دراسة خالد علي عبد العزيز(٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفعالية الذاتية و مهارات اتخاذ القرار وأساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة القصيم ، ومدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الفعالية الذاتية ، وأساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٤) من طلاب جامعة القصيم الذكور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الفعالية الذاتية ، وأن مستوى مهارات اتخاذ القرار لديهم فوق المتوسط وعدم سيادة أسلوب

معين للتفكير لدى الطلاب عينة الدراسة ، كما أظهرت النتائج أن الفعالية الذاتية وأساليب التفكير المختلفة ؛ تسهم في التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلى:

١– هناك دراسات اهتمت بالتعرف على مستوى الابداع الانفعالي ومستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

٢– الدراسات التي تناولت الإبداع الانفعالى ، اهتمت بدراسته مع العديد من المتغيرات مثل : الذكاء الانفعالى ، اتخاذ القرار ، فاعلية الذات الإبداعية ، وجهة الضبط ، وأساليب المواجهة.

٣– توجد دراسات عديدة تناولت متغير مستوى الطموح في علاقته بمتغيرات مثل : دافعية الإنجاز ، فاعلية الذات، الذكاء الانفعالى ، والتحصيل الأكاديمى.

٤– توجد دراسات عديدة تناولت فعالية الذات بمتغيرات مثل: مستوى الطموح ، الذكاء الوجدانى ، دافعية الإنجاز، التحصيل الدراسي ، حل المشكلات ، مهارات اتخاذ القرار ، أساليب التفكير .

٥– لا توجد دراسات –على حد علم الباحثتين –اهتمت بدراسة العلاقة بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح ، وهو ما تحاول الدراسة الحالية دراسته.

٦– هناك القليل من الدرسات اهتمت بدراسة العلاقة بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات ولذلك اهتمت الدراسة الحالية بفحص هذا المتغير مع الإبداع الانفعالى .

٧– من خلال علاقة الابداع الانفعالي بمستوى الطموح وفعالية الذات ، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن نسبة إسهام الابداع الانفعالي في التنبؤ بكل من مستوى الطموح وفعالية الذات لدى الطلاب عينة الدراسة .

فروض الدراسة :

من خلال العرض السابق يمكن صياغة الفروض التالية:

١– لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابى والمتوسط الفرضى لدى عينة الدراسة على مقياس الإبداع الانفعالى .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات لدى عينة الدراسة.

٤- يمكن التنبؤ بمستوى الطموح (كمتغير تابع) من خلال الإبداع الانفعالى (المتغير المستقل) لدى عينة الدارسة.

٥- يمكن التنبؤ بفعالية الذات (كمتغير تابع) من خلال الإبداع الانفعالى (المتغير المستقل) لدى عينة الدارسة.

منهج الدراسة و اجراءاتها:

فيما يلى وصف لمنهج الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة لاثبات صحة الفروض.

أولا: منهج الدراسة:

استخدمت الدرسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطى لأنه الأنسب لأهداف الدراسة وفروضها حيث يتم دراسة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح وفعالية الذات.

ثانيا : عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(70) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة (عام) بكلية التربية بسوهاج من التخصصات العلمية والآدبية وقد تراوحت أعمارهم بين (21–23.4) بمتوسط عمرى قدره (22.06)، وانحراف معيارى قدره (73.). وذلك بهدف التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة الحالية.

٢-العينة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الذى يمثل طلاب الفرقة الرابعة (عام) بكلية التربية بسوهاج ، وقد تكونت العينة من(312) طالبا وطالبة (75 ذكور ، 237 اناث)، من التخصصات العلمية والأدبية بالكلية (175 من الشعب العلمية ، 137 من الشعب الادبية) ، وقد تراوحت اعمارهم ما بين (21–24) بمتوسط عمرى قدره (22.09) ، وانحراف معيارى قدره (62.) ويوضح جدول (1) توزيع العينة النهاية .

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة الأساسية فى ضوء الجنس والتخصص الأكاديمى

المتغيرات	ذكور		اناث		المجموع	
	الشعب العلمية	الشعب الأدبية	الشعب العلمية	الشعب الأدبية	الشعب العلمية	الشعب الأدبية
العدد	30	45	145	92	175	137
المجموع	75		237		312	

ثالثا: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فى ثلاثة مقاييس وهي :

١– مقياس الإبداع الانفعالى من إعداد الباحثتين.

٢– مقياس مستوى الطموح (اعداد: زياد بركات ، 2008)

٣– مقياس فعالية الذات (رفقة خليف ، 2009)

١– مقياس الإبداع الانفعالى :

أعدت الباحثتان مقياس الإبداع الانفعالى بهدف قياس الإبداع الانفعالى لدى طلاب الجامعة، وتم بناء المقياس بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتصلة بالموضوع وهى:

مقياس (Averill, 1999) للابداع الانفعالى ، مقياس الإبداع الانفعالى (عبد العزيز حيدر، نهلة عبد الهادى مسير ، 2016) ، مقياس الإبداع الانفعالى (بشرى خطاب عمر ، ربيعة مانع زيدان ، 2014) وتضمن المقياس فى صورته الأولية 31 عبارة مصممة وفقا لمقياس ليكرت الخماسى باختيارات 1, 2,3,3,5 حيث تمثل 5 أعلى درجة، 1 أقل درجة وجميع المفردات ايجابية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق مقياس الإبداع الانفعالى بالطرق الآتية:

أ – **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوى وذلك للحكم على المقياس ، وبناء على توجيهاتهم تم اجراء التعديلات المطلوبة.

ب – صدق المحك : بلغ معامل الارتباط بين المقياس الحالى والمحك _ وهو مقياس الإبداع الانفعالى من إعداد (بشرى خطاب عمر ، ربيعة مانع زيدان ، 2014) (79.)، وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (01.) مما يعد مؤشراً على صدق المقياس .

ج – صدق المقارنة الطرفية : تم حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس االإبداع الانفعالى كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (٢)
صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإبداع الانفعالى

المستوى	27 % (الحد الأدنى) على المقياس			27 % (الحد الأعلى) على المقياس			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
	18	98.94	5.91	18	130.83	6.46	15.439	.000

وجاءت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (000.)، ومن ثم ؛ فإن للمقياس قدرة تمييزية واضحة بين المستويات المتباينة (المرتفعة والمنخفضة)، مما يمثل جانباً من جوانب صدق المقياس ويضمن صلاحيته للاستخدام.

حساب الاتساق الداخلى للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين

(ن = 70) على كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس، ويوضح الجدول التالى النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول رقم (٣)
معامل الارتباط بين الدرجات على كل فقرة من فقرات مقياس الإبداع الانفعالى والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*.247	17	**.366
2	**.380	18	***.424
3	***.438	19	*.282
4	.147	20	***.421
5	***.443	21	***.667
6	**.405	22	***.647
7	**.425	23	***.561
8	.139	24	***.562
9	**.406	25	**.327
10	***.528	26	**.395
11	***.520	27	***.448
12	.213	28	***.506
13	.226	29	***.496
14	***.457	30	***.472
15	***.761	31	**.377
16	**.347		

*=P <.05 **=P <.01 ***= P < .001

يتضح مما سبق أن جميع القيم دالة ماعدا الفقرات رقم 4، 8 ، 12 ، 13 كانت معاملات ارتباطها غير دالة احصائيا، لذلك تم استبعادها من المقياس، ليصبح عدد فقراته 27 فقرة.

حساب ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الإبداع الانفعالي عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ، حيث تم حساب معامل الفا وقد بلغت قيمته 815. ، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين، وبعد حذف الفقرات المقترحة، أصبح عدد مفردات المقياس 27 مفردة، تتم الإجابة عليها وفقا لمقياس ليكرت الخماسي باختيارات 1,2,3,4,5 حيث تمثل 5 أعلى درجة ،1 اقل درجة وجميع المفردات إيجابية.

٢ -مقياس مستوى الطموح:

قام بإعداده زياد بركات (2008) بهدف قياس مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. ويتكون المقياس من (35) فقرة تم صياغتها على شكل أسئلة، يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا، ويمنح عنها درجة واحدة في حالة الإجابة بنعم وصفراً في حالة الإجابة بلا إذا كانت الإجابة في الاتجاه الصحيح وفقاً لمفتاح الإجابة المعد لهذا الغرض؛ وبذلك تتراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (0) و (35)، تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع للطموح، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى الطموح

وقد قام زياد بركات (2008) بحساب ثبات المقياس بطريقتين: الأولى وهي طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test – retest) بفاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه الطريقة (87. ٠)، والثانية هي طريقة الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرنباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (85. ٠)، وهذه المعاملات مؤشرات مقبولة لثبات هذا المقياس.

كما قام زياد بركات بالتحقق من معامل صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي (Concurrent Validity) باستخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح (1993) ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب بين المقياسين (84. ٠) وهو مؤشر مقبول لمثل هذا النوع من المقاييس كما ذكر الباحث.

وفى الدراسة الحالية ، تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الطموح عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته 78. ، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣ - مقياس فعالية الذات :

استخدم هذا المقياس الذي سبق استخدامه من قبل الخالدي (2000) ، وقد استخدمته رفقة خليف سالم (2009) بهدف قياس فعالية الذات لدى طلاب الجامعة . وقد

قامت بحساب صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين (رفقة خليف سالم ، 2009)

أما ثبات المقياس فقد قامت بحساب ثبات المقياس من خلال ثبات الإعادة اذ تم تطبيقه للمرة الثانية بعد أسبوعين على التطبيق الأول على عينة من خارج عينة الدراسة إذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين والذى بلغ (84.) واعتبرت الباحثة هذه النسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

وقد حددت ثلاثة مستويات لتصحيح مقياس فعالية الذات على اعتبار أن المتوسط الحسابي الذي يزيد عن(3.5) مرتفعاً في مستوى فعالية الذات، واعتبار المتوسطات التي تنحصر بين (3.5–2.5) متوسطة المستوى واعتبر المتوسط الحسابي الذي يقل عن (2.5) منخفضاً في مستوى فعالية الذات.

وفى الدراسة الحالية ، تم التحقق من ثبات مقياس فاعلية الذات عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته 89. ، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

رابعا: إجراءات الدراسة:

قامت الباحثتان باتباع الخطوات الآتية فى اجراء الدراسة:

١– اعداد الاطار النظرى للدراسة من خلال جمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من أدبيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

٢– تحديد أدوات الدراسة وهي: مقياس الإبداع الانفعالى من إعداد الباحثتين، مقياس مستوى الطموح (زياد بركات ، 2009) ، فاعلية الذات (رفقة خليف سالم، 2009)

٣– تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة (عام)، بكلية التربية بسوهاج عددها (70) طالب وطالبة من الشعب العلمية والأدبية للتحقق من ثبات وصدق مقياس الإبداع الانفعالى .

٤– تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية من طلاب الفرقة االرابعة (عام) بكلية التربية بسوهاج وعددها (312) طالب وطالبة من الشعب العلمية والأدبية.

٥– تصحيح درجات الطلاب باستخدام البرنامج الاحصائى SPSS والوصول إلى نتائج الدراسة.

٦– مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسير النتائج فى ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.

خامسا : أساليب المعالجة الاحصائية :

تم إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS باستخدام الاساليب الاحصائية التالية:

١– المتوسطات

٢– اختبار "ت " لعينة واحدة

٣– الانحرافات المعيارية

٤– معامل ارتباط بيرسون

٥– تحليل الانحدار المتعدد

سادسا : نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

وينص على أنه : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الإبداع الانفعالى عند أفراد العينة والمتوسط الفرضى للمقياس.

وتمت معالجة هذا الفرض إحصائياً عن طريق اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤)
نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس الإبداع الانفعالى

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	المتوسط الفرضى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
312	97.46	٨١	12.8	22.7	.000

يلاحظ من جدول (٤) أن المتوسط الحسابى للعينة (97.46) أكبر من المتوسط الفرضى (٨١) (المتوسط الفرضى يساوى حاصل ضرب متوسط أوزان البدائل بعدد فقرات المقياس) وأن القيمة التائية المحسوبة (22.7) هى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 000. مما يشير إلى ارتفاع مستوى الابداع الانفعالى لدى طلاب الفرقة الرابعة (عام) بكلية التربية جامعة سوهاج.

وبحساب النسبة المئوية لإجابات الأفراد على المقياس ككل= المتوسط الحسابى لإجابات الأفراد على المقياس ككل مقسوما على الحد الأعلى لمقياس ليكرت (وهو 5 فى هذا المقياس) × 100 =

3.66 / 5 × 100 = 73.2 % وهذه النسبة تشير إلى ارتفاع مستوى الإبداع الانفعالى لدى طلاب العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بشرى خطاب وربيعة مانع (2014) ، دراسة ثناء عبدالودود ، و نضال مزاحم (2019) ، دراسة عبد العزيز حيدر ، نهلة عبد الهادى مسير (2019).

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية أفريل (Averill, 1999) أن طلاب الجامعة يكونون بارعين في فهم الانفعالات المتعددة وتكون لديهم الامكانية على توظيفها بشكل أصيل ومرن في مختلف المواقف الاجتماعية والأحداث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية ، ولديهم مهارة التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين بصورة دقيقة (عبد العزيز حيدر ، نهلة عبد الهادى ، 2019، 110–109).

كذلك فإن طلاب الجامعة يكونون على درجة من النضج، تمكنهم من معرفة وإدراك انفعالاتهم فيتحكمون في مشاعرهم وتصرفاتهم، ويكبحون مشاعرهم السلبية، ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين ولديهم حساسية جيدة لانفعالات ومشاعر الآخرين (محدب رزيقة ، 2014 ، 100)

ثانيا : نتائج الفرض الثانى وتفسيرها :

وينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح لدى أفراد العينة.

ولمعالجة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (32.)عند مستوى دلالة 000.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الانفعالات الإيجابية تساعد الأفراد على تنظيم معلوماتهم وتنمية القدرة على حل المشكلات ، وتلعب دورا في التوافق مع ضغوط الحياة اليومية التي يواجهونها ، كما تزداد قدرة الأفراد على اكتشاف الأخطاء ولديهم ميل فى

تحصيل كثير من المعلومات ومراجعتها (عبد العزيز حيدر ونهلة عبد الهادى ، 2019، 95).

كما أن الافراد ذوى الإبداع الانفعالى لديهم القدرة على التحدى ومواجهة المواقف الضاغطة بالمرونة والمثابرة والتحدى بشكل ايجابى وبسيط (ريهام زغلول وأخرون، 2008، 8) وكل هذه السمات للابداع الانفعالى تساعد الطالب على اتخاذ قرارته والتغلب على الصعوبات والعقبات التى تواجهه وتحقيق أهدافه وبالتالى الوصول إلى مستوى الطموح الذى يريده.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

وينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات لدى أفراد العينة.

ولمعالجة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الانفعالى وفاعلية الذات حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (.55) عند مستوى دلالة 000.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من نعيمة محمد سيد (٢٠١٨) ورانيا محمد سالم (٢٠١٨)

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإبداع الانفعالي ، والتي أشارت إلى وجود نوع من التداخل أو الترابط بين قدرات كل منهما (إسلام أنور ، ١٦،٢٠١٥) ،فإن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من : محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠١) ، البندري عبد الرحمن (٢٠١٥)، أمينة مصطفى (٢٠١٦) ، محمد يوسف حجاج (2018) من وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات حيث إن الذكاء الانفعالي بمكوناته الفرعية ، والتي تتضمن الوعي بالذات ، وإدارة الانفعالات ، والدافعية الذاتية ، والتعاطف ، والتعامل مع العلاقات الاجتماعية ، من الدلالات الهامة على الثقة بالذات ، والتي تعد من مكونات فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا .

ويرى (Chemiss, et al., 2000) أن الذكاء الانفعالي هو الأساس لواقعية الثقة بالذات ، وتكامل الشخصية وتقدير الذات ، والقدرة على التكيف والمرونة في مواقف المحن والدافعية الذاتية والمثابرة والبراعة في التعامل مع الآخرين ، وهذا يدعم ما أشارت إليه

الدراسات السابقة من وجود نوع من التداخل والترابط بين قدرات كل من الذكاء الانفعالي والابداع الانفعالي .

وهذا يتفق مع سمات المبدعين انفعاليا وهى أنهم لديهم ردود فعل متميزة عن غيرهم مما يجعل أساليب مواجهتهم للمواقف الضاغطة تتسم بالمرونة والمثابرة والتحدى والضبط الانفعالى ولديهم القدرة على تناول المشكلات بشكل ايجابى وبسيط وتغيير اتجاهاتهم الانفعالية (ريهام زغلول وأخرون، 2018، 8).

وهذا بلا شك يرفع من مستوى الأداء الإنجازي لديهم ، والذي يمثل المصدر الأكبر تأثيرا في فعالية الذات لدى الفرد وفقا لما أشار إليه باندورا ، وذلك لأن الأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات فعالية الذات.

وفي المقابل نجد أن الحالة الانفعالية أيضا تمثل أحد المصادر المؤثرة على فعالية الذات ، والتي يطلقها باندورا على العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا .

حيث يرى (فتحي الزيات،2001 ، 510) أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر عامة على فعالية الذات للفرد ، وذلك من خلال ثلاثة أساليب من شأنها زيادة الفعالية الذاتية أو تفعيلها ، وهي : تعزيز أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية ، وتخفيض مستويات الضغوط أو النزعات أو الميول الانفعالية السالبة ، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التي تعتري الجسم .

كما يرى(Bishof,1974) أن الذات المبدعة هي القادرة على تحقيق الذات من خلال فعالية الذات لدى الفرد والتي تكونت نتيجة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (منصور محمد السيد ، ٢٠٠٣، ٥٣)

رابعا: نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص على أنه : يمكن التنبؤ بمستوى الطموح (كمتغير تابع) من خلال الإبداع الانفعالى (المتغير المستقل) لدى عينة الدارسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (enter) للمتغير المستقل (الإبداع الانفعالى) لمعرفة مدى إسهامه فى التنبؤ بمستوى الطموح كمتغير تابع. ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول(٥)
نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح

المصدر	مجموع المربعات SS	درجات الحرية Df	متوسط المربعات MS	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الإحصائية Sig.	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	801.198	١	801.198	34.23	0.000	.315	.099
الخطأ	7252.106	311	23.410				
الكلى	8058.304						

جدول(٦)
معاملات الانحدار المتعدد ودلالتها الإحصائية للابداع الانفعالى مع مستوى الطموح

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعيارى Std.Error	معامل الانحدار المعيارى Beta	قيمة ت T	الدلالة الإحصائية Sig.
المقدار الثابت	8.949	2.15		4.16	.000
الإبداع الانفعالى	.126	.022	.315	5.85	.000

تشير نتائج جدول (6) إلى أن نموذج الانحدار المتعدد بين المتغير التابع مستوى الطموح والمتغير المستقل الإبداع الانفعالى يمكن صياغته فى المعادلة الآتية:

ص = 8.949+ 126.س

حيث المقدار الثابت = 8.949

معاملات الانحدار(B) = 126.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة قى الجدولين (6 , 5) كما يلى:

قدرة النموذج على التفسير:

يشير جدول (5) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوى 315. وأن معامل التحديد (R2) = 099. وهذا يعنى أن المتغير المستقل للدراسة المتمثل فى الإبداع

الانفعالى يفسر حوالى 10 % من التغيرات الحادثة فى المتغير التابع مستوى الطموح والباقى 90% يرجع إلى عوامل أخرى.

الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج:

يوضح جدول (5) اختبار معنوية الانحدار وفيه قيمة ف تساوى 34.22 وهى دالة عند مستوى دلالة 000. ومن ثم فان نموذج الانحدار دال احصائيا ، وبالتالى يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر فى التنبؤ بمستوى الطموح .وبذلك يتم قبول الفرض بأنه يمكن التنبؤ بدرجة مستوى الطموح (متغير تابع)لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بسوهاج بمعلومية درجاتهم على الإبداع الانفعالى (المتغير المستقل).

الدلالة الاحصائية للنموذج:

يتضح من جدول (6) والمتضمن معامل الانحدار المتعدد ودلالته الاحصائية أن معامل الانحدار الخاص بالمتغير المستقل وهى للB = 126. يلاحظ أن معامل الانحدار الخاص الإبداع الانفعالى دالة احصائيا عند 000. مما يشير إلى أن المتغير المستقل وهو الإبداع الانفعالى يصلح كمنبئي بمستوى الطموح .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأفراد الذين يتمتعون بالإبداع الانفعالى يكون لديهم تنوع في اساليب المواجهة والتى يستخدمونها فى مواجهة المواقف الضاغطة وتتصف هذه الأساليب بالمرونة والمثابرة والتحدى والتحكم الانفعالى (عبد العزيز حيدر ونهلة عبد الهادة ، 95،2019). كما انهم اجتماعيون ومنفتحون على الخبرات الجديدة ، حيث إنهم يحبون تجربة الخبرات الجديدة ، كذلك يساعد الإبداع الانفعالى على اتخاذ القرارات . ومن ناحية أخرى ، فالطالب الطموح يكون أكثر استبصارا بذاته وبقدرته على مواجهة المواقف التى تواجهه خلال تحقيق أهدافه (محدب رزيقة، 2014، 94) .

كذلك يعتبر مستوى الطموح من خصائص الشخصية الصلبة التى تتصف بالتحدى والضبط والالتزام (محدب رزيقة ، 2014 ، 96)، ولذلك نجد أن هناك سمات مشتركة بين الإبداع الانفعالى ومستوى الطموح فى أن كلاهما يساعد الطالب على أن يكون أكثر فهما ودراية بذاته وقادر على مواجهة المشاكل من أجل الوصول إلى أهدافه ، بالاضافة الى ذلك فان الإبداع الانفعالى يساعد الطالب أن يكون أكثر مرونة وايجابية وابتكارا فى حل المشكلات

التى تواجهه من أجل اتخاذ قراراته والوصول إلى أهدافه . ولذلك فإن الإبداع الانفعالى يصلح أن يكون منبئا لمستوى الطموح.

خامسا : نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

وينص على أنه : يمكن التنبؤ بفعالية الذات (كمتغير تابع) من خلال الإبداع الانفعالى (المتغير المستقل) لدى عينة الدارسة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (enter) للمتغير المستقل (الإبداع الانفعالى) لمعرفة اسهامها فى التنبؤ بفعالية الذات كمتغير تابع. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول(٧)

نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات

المصدر	مجموع المربعات SS	درجات الحرية Df	متوسط المربعات MS	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الإحصائية Sig.	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	40493.640	1	40493.640	134.53	.000	.550	.30
الخطأ	93308.947		300.997				
الكلى	133802.587	311					

جدول(٨)

معاملات الانحدار المتعدد ودلالتها الإحصائية للابداع الانفعالى مع فعالية الذات

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعيارى Std.Error	معامل الانحدار المعيارى Beta	قيمة ت T	الدلالة الإحصائية Sig.
المقدار الثابت	72.481	7.710		9.401	.000
الإبداع الانفعالى	.898	.077	.550	11.599	.000

تشير نتائج جدول (8) إلى أن نموذج الانحدار المتعدد بين المتغير التابع فعالية الذات والمتغير المستقل الإبداع الانفعالى يمكن صياغته فى المعادلة الآتية:

ص = 72.481+ 898. س

حيث المقدار الثابت = 72.481

معاملات الانحدار(B) = 898.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج تحليل الانحدار المتعدد الموضحة قى الجدولين (7,8) كما يلى:

قدرة النموذج على التفسير:

يشير جدول (7) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوى 550. أن معامل التحديد (R2) = 3. وهذا يعنى أن المتغير المستقل للدراسة المتمثل فى الإبداع الانفعالى تفسر حوالى 30 % من التغيرات الحادثة فى المتغير التابع مستوى الطموح والباقى 70% يرجع إلى عوامل أخرى.

الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج:

يوضح جدول (7) اختبار معنوية الانحدار وفيه قيمة ف تساوى 134.53 وهى دالة عند مستوى دلالة 000. ومن ثم فإن نموذج الانحدار دال احصائيا ، وبالتالى يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر فى التنبؤ بمستوى الطموح .وبذلك يتم قبول الفرض بأنه يمكن التنبؤ بدرجة فاعلية الذات (متغير تابع)لدى طلاب الفرقة االرابعة بكلية التربية بسوهاج بمعلومية درجاتهم على الإبداع الانفعالى (المتغير المستقل).

الدلالة الاحصائية للنموذج:

يتضح من جدول (8) والمتضمن معامل الانحدار المتعدد ودلالته الاحصائية أن معامل الانحدار الخاص بالمتغير المستقل وهى لـB = 898 . يلاحظ أن معامل الانحدار الخاص الإبداع الانفعالى دال احصائيا عند 000. مما يشير إلى أن المتغير المستقل وهو الإبداع الانفعالى يصلح كمنبئي لفاعلية الذات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء :

١- العلاقة الارتباطية الموجبة بين الابداع الانفعالي والفعالية الذاتية ، وهو ما توصلت إليه الدراسة الحالية ، واتفقت فيه مع دراسة كل من(ليلى عبد الله المزروع، ٢٠٠٧) ، (عبد الحكيم عبده المخلافي، ٢٠١٠) ،(محمد يوسف حجاج، ٢٠١٨) .

٢- صفات الشخص الذكي وجدانياً _ والتي تتفق في جانب كبير منها مع صفات الشخص المبدع انفعالياً – ، فإنه يكون على درجة من الوعي بالذات ومرتفع الدافعية للأداء مما يجعله لديه الثقة بالنفس ، ويقدر قدراته التقدير الصحيح ، ويفسر ذلك بأن إدراك الفرد

لكفاءته الذاتية من شأنه التأثير على سلوكه ، ونمط تفكيره وانفعالاته (جابر محمد ، 2006، 618)

وهذا ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والابتكارية الانفعالية ، والتي أشارت إلى وجود نوع من التداخل أو الترابط بين قدرات كل منهما .

وهذا ما يجعل نتيجة هذا الفرض تتفق مع نتيجة دراسة Chan (2005) ، وجابر محمد (٢٠٠٦)

٣- ما أشار إليه (Avrell,2004) بأن الشخص المبدع انفعالياً منفتح على الخبرة ، ينظر للمواقف الصعبة على أنها تحد بينما ينظر الآخرين إليها على أنها تهديد .

٤- ما ذكره جولمان (٢٠٠٠)أن معامل الذكاءIQ يسهم بنسبة ٢٠% من العوامل التي تحدد نجاح الأفراد في الحياة ، تاركاً ٨٠% للعوامل الأخرى مثل امتلاكهم مهارات الذكاء الوجداني والتي تتمثل في قدرتهم على حث أنفسهم ، والتحكم في النزوات ، والإحساس بالأمل ، والقدرة على تأخير الإشباع ، والتعاطف مع الآخرين (ليلى الجبالى ، ٢٠٠٠: ٥٥).

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة الحالية فى ضوء ما توصلت اليه من نتائج بما يلي:

١- إعداد برامج إرشادية لتنمية الإبداع الانفعالى لدى طلاب الجامعة .

٢- تشجيع وحث طلاب الجامعة على مواجهة المواقف الضاغطة – والتي تواجههم في الجامعة بصفة خاصة وخلال حياتهم بصفة عامة – بالضبط الانفعالى وحل المشكلات بشكل ايجابى وبسيط.

٣- تصميم وتقديم برامج وأنشطة للطلاب الجامعة ؛ ترفع من مستوى فعالية الذات ومن ثم مستوى الطموح لديهم ، وتنمي ثقتهم بأنفسهم وتقوي إرادتهم في مواجهة التحديات والتخطيط الجيد للمستقبل .

البحوث المقترحة:

توصى الدراسة الحالية فى ضوء ما توصلت اليه من نتائج بما يلى:

١– دراسة متغيرات الدراسة الحالية على شرائح عمرية وتعليمية أخرى فى المجتمع.

٢– دراسة العلاقة بين الإبداع الانفعالى ومتغيرات أخرى مثل أساليب اتخاذ القرار، والسعادة النفسية ، وقوة السيطرة المعرفية ، والمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

المراجـع

أولا: المراجع العربية:

- أبو زيد الشويقى (٢٠٠٨). الإبتكارية الانفعالية لدي عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية .**المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية**،١٨(٦١)، 84 – 43
- أحمد يعقوب النور (٢٠١٣). فعالية الذات وعلاقتها بالسعادة والتحصيل الاكاديمي. **مجلة كلية التربية: جامعة بنها** ، ٢٤ (٩٤)، ١٥١ – ١٧٨.
- أحمد محمد سليم معلول (٢٠١٣). دافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب. **مجلة العلوم الانسانية، جامعة المرقب** ، كلية الآداب والعلوم بالخمس، ٧، ٧١–٨٨ .
- إسلام أنور عبد الغني (٢٠١٥) . التمايز البنائي للابتكارية الانفعالية والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . **مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر** ، ٥ (١٦٥) ، ١٣–٨٧ .
- البندري عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧) . **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات وإدراك القبول الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى** . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- أمينة مصطفى محمد (٢٠١٦) . الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفعالية الذات وأسلوب حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف . **المجلة التربوية الدولية المتخصصة** ، كلية التربية ، جامعة الجوف ٥ (٥) ج ١، ٩٨–١٢٥ .
- أنور الشرقاوى (١٩٨١). الاستقلال عن المجال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين ".***مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي*** ، ٩ (٤)، ١٣٩ – ١٧٢
- أنور مصطفى سليمان الدلالعه، محمد أحمد صوالحة (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات .**مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 3 (12) ، 38–13 .
- بام روبنز وجان سكوت(2007). **الذكاء الوجدانى** . ترجمة: صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى.ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع: الرياض.
- بشرى خطاب عمر ، ربيعة مانع زيدان (2014). الإبداع الانفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **مجلة الدراسات التاريخية الحضارية**، 6 (18) ، 380–403 .

- ثناء عبدالودود عبدالحافظ، الشمرى و نضال مزاحم رشيد العزاوي(2019). الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة . **زانكو – الإنسانيات: جامعة صلاح الدين**23 (٣) ، ٢٢٠-٢٣٩.
- جابر عبد الحميد (١٩٩٠) . **نظريات الشخصية ، البناء ، الديناميات ، طرق البحث ، التقويم** . القاهرة: دار النهضة العربية .
- جابر محمد عبدالله. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. **مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية** ،٥ (٣) ، ٥٣٣ – ٦٤١.
- جولمان، دانييل (٢٠٠٠). **الذكاء العاطفي** (ترجمة: ليلى الجبالي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.
- حجاج غانم أحمد على (2017). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم . دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع 87، 280 – 235 .
- حسني زكريا السيد النجار. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية: جامعة بنها** ،٢٥ (٩٨)، ١٠١ – ١٤٤.
- حمدي علي الفرماوي (١٩٩٠).توقعات الفعالية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة** ، ٢(١٤) ، ٣٧١-٤٠٨.
- حمرى صارة (2019). الذكاء الانفعالى وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة التنمية البشرية** ، ع 11 .28-39
- حنان ضاهر (٢٠١٦) . الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية لدى عينه من طلبة الصف الثالث الثانوي العام في مدارس دمشق ، **مجلة جامعة البعث**، دمشق ، ٨ (٤٦) .
- خالد علي عبد العزيز(٢٠١٩) .الفعالية الذاتية وأساليب التفكير كمنبئات بمهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة القصيم . **مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط** ، ٧ (٣٥) ، ٩٢-١٤٤ .
- رانيا محمد سالم (٢٠١٨) . أثر برنامج تدريبي قائم على الابتكارية الوجدانية في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة . **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها** ، ٢٩ (١١٦) ، ٤١٨-٤٤١ .
- رشا رجب عيد السيد ابراهيم. (٢٠١٥). الابتكار الانفعالى وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة .**مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، مج١٤، ع٤ ، 702 – 665.

- رفقة خليف سالم (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية . **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 6 (23) ، 134–169 .
- رمزية الغريب (1998). التعلم دراسة نفسية –تفسيرية – توجيهية. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية
- ريهام زغلول عبدالسميع بركات ، إسماعيل إبراهيم بدر، هشام عبدالرحمن الخولي، و أشرف أحمد عبدالقادر(2019). الإبداع الانفعالى وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها** ، 29 (116) ، 279– 289 .
- زياد بركات (2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكترونى**. ١ (2) ، 219–255 .
- سلوى محمد درويش. (٢٠١٧). فاعلية الذات لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية نظام العام الواحد وعلاقتها بجودة الأداء. **مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية** ، ٣٢ (ع٣) ، ١ – ٤٨.
- شيماء وليد الجوهري ، أحمد محمد عبدالخالق(٢٠١٥). العلاقة بين الاكتئاب والفعالية الذاتية لدى عينة من الأطفال والمراهقين الكويتيين. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت**، ٤١ (١٥٦). ٥٩–٩١.
- صفاء وديع عبد السادة ، زينة على صالح الرحيم (2011) . قياس مستوى الطموح لدى كلبة جامعة القادسية.**مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، 14 (3) ، 324–307.
- كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤). **مستوى الطموح والشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- كامليا عبد الفتاح (١٩٩٠). **دراسات سيكولوجية فى مستوى الطموح والشخصية**. القاهرة : نهضة مصر للطباعة والتوزيع.
- عادل خضر سعد يوسف (2009). الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم**، ٣٨ (170) 94– 140.
- عادل محمد محمود العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة . **مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس**، العدد (٢٥) ، ١٢١–١٧١ .
- عبد الحكيم عبده المخلافي (٢٠١٠). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**. مج. ٢٦، ع. ملحق، ٤٨١–٥١٤ .

- عبدالعال حامد عبدالعال عجوه. (١٩٩٣). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من مستوى الطموح ودافعية الإنجاز. **مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا** ، ع ١٨ ، ٣١٨ – ٣٣٩.
- عبد العزيز حيدر ونهلة عبد الهادي مسير (2019).الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة .**آداب الكوفة**،مج١، ع38 ،116–93 .
- علاء محمود جاد الشعراوي. (٢٠٠٠). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة** ، ٤٤ ، ٢٨٦ – ٣٢٥.
- علي حسين مظلوم (2010). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة.**مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية: جامعة بابل**، 18 (1) ، 236 – 248.
- عماد أحمد موسى (٢٠١٠). **مستوى الطموح وفعالية الذات ، والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية** . رسالة دكتوراه . كلية التربية .جامعة اليرموك .الأردن.
- فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠١). **علم النفس المعرفى. مداخل ونماذج ونظريات**. ج٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- لؤى حسن ابو لطيفة (2012). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية جامعة الباحة . **مجلة الشمال للعلوم الانسانية** ، جامعة الحدود الشمالية ، مركز النشر العلمى والتأليف والترجمة، 4 (٢) ، 53–86.
- ليلى بنت عبدالله بن السليمان المزروع. (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين** ، ٨ (٤) ، ٦٧ – ٨٩.
- محدب رزيقة (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي– دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تيزى وزو . **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، 6 (14)، 93–104.
- محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠١) . الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية (دراسة عاملية) ، **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها** ، ١٢(٤٧) ، ص ٤٥– ٧٧ .
- محمد إبراهيم محمد توفيق، ، فاروق سيد عبدالسلام ، ، محمد السيد صديق. (٢٠٠٢).**فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلاب الثانوي العام والثانوي الفني).** رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة .

- محمد يوسف حجاج. (٢٠١٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات لدى مدربي بعض الأنشطة الرياضية المختارة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية:** جامعة أسيوط – كلية التربية الرياضية، ١ (٤٦) ، ٣٤١ – ٣٧٢.
- محمود عبد الحليم منسى، خالد حسن الشريف (2014). **التحليل الاحصائى للبيانات باستخدام برنامج SPSS** .(الجزء الأول)، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- منصور محمد السيد .(٢٠٠٣) . فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتيرات الديموجرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظ أسوان – دراسة امبيريقية اكلينيكية – **مجلة كلية التربية بأسوان،** جامعة جنوب الوادي ،١٩(٢) ، ٥١–٨٩ .
- نظيمة أحمد محمود سرحان (1993) العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهنى للاخصائيين الاجتماعيين. **مجلة علم النفس،** ٧ (28) ، 112– 124
- نعمات علوان ، زهير النواجحة (2013). الذكاء الوجدانى وعلاقته بالايجابية لدى طلاب جامعية الأقصى بمحافظات غزة. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** 21 (١) ،١– ٥١.
- نعيمة محمد محمد سيد عبد الله (2018). الإبداع الانفعالى كمتنبىء بكفاءة الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيا. **المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة اسيوط ،** 34 (11) ، 99–126.
- نيفين عبد الرحمن المصري (٢٠١١) . **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة** . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Averill, R. J. (1999). Individual Differences in Emotional Creativiy: Structure and Correlation. *Journal of Personality*. 67 (2)
- Averill, R. J. (2011). **Emotions and Creativity**. University of Massachusetts, Amerst, Paper presented at the 12th conference on Creativity and Innovation (Ecc xII). Faro ,Portugal, September. 39-50
- Bandura, A.(1977). Self-Efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. *Psychlogical Review*, 84 (2),191-215.
- Bandura, A., Adams, N.E(1977) . Analysis of self-efficacy theory of behavioral change. *Cognitive Therapy and Research*, VoL 1, No. 4, pp. 287-310
- Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. *American Psychologist, 37*(2), 122–147.
- Bandura, A. (1986). **Social Foundtaion of Thought and action: A social Cognitive Theory.** Englewood Cliffs. NJ: Prentice-Hall.

- Bandura, A. (1989). Human Agency in Social Cognitive Theory.*American Psychologist*, 44(9), 1175–1184
- Bandura,A.(1997) . **Self-Efficacy The exercise of control**.New York:W.H.Freeman.
- Chan,D.W.,(2004) . Percievedemotional intelligence and self – efficacyamong chiness secondary school teatchers in Hong Kong. *Personality and Individual Differences*,Vol.54(8)67-69
- Chemiss, C., Adler, M. & Weiss, R. P. (2000). Promoting Emotional intelligence In Organizations. *Traning and Develoment*. 54(8), 67-69
- Cynthial, B. P. (1994). Self Efficacy Beliefs- Comparison of Five Measures. *Journal off Applied Psycholgy*, 69(3).342-365.
- Isen, A. M. (1999). Positive Affect. In T. Dalglesih & M. J. Power (Eds.). **Handbook of Cognition and Emotion**.(p521-539). John Wily & Sons Ltd.
- Isen, A. M.. Johnson, M. M. S., Mertz, E., & Robinson, G. F. (1985).The influence of positive affect on the unusualness of word associations. *Journal of Personality and Social Psychology,* 48 (6),1413- 1426.
- Isen, A. M., Daubman, A. K., & Nowicki, P. G. (1987). Positive Affect Facilitates Creative Problem Solving. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52(6), 1122- 11131.
- Leary, M.R., & Atherton, S.C. (1986). Self-efficacy, social anxiety, and inhibition in social encounters. *Journal of Social and Clinical* Psychology, 4, 258–267
- Nino, A. and Khatuna, M. (2016). **No words for Emotions: Emotional Creativity And Alexithumia in Art.** Problems of psychology in the 21 Century, 10(2), 62-68
- Pajares, F. (1996). **Current Direction in Self – Efficacy Research**. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Association, N. Y. , 1-7, Available at https://www.uky.edu/~eushe2/Pajares/effchapter.html
- Pajares, F., & Miller, M. D. (1994). Role of self-efficacy and self-concept beliefs in mathematical problem solving: A path A Analysis. *Journal of educational Psychology*, 86(2). 193-20
- Peerzada, N. (2018). A study on social competence, level of aspiration and academic achievement of secondary school students of district pulwama (J&K India). *Reaserch Review International Journal of Multidisciplinary*, 3(11).1007-1011
- Woolfolk, A. (2005). **Educational Psychology**. Ninth Edition, New York: Pearson Education, Inc.

- Xavier,O., Alberto, A., Michelle, M., Silvia, D. C.,and Raael, M M.(2016). Emotional Creativity as Predictor of Intrinsic Motivation and Academic Engagement in University Students: The mediating Role of Postive Emtions. *Frontiersin Psychology*,7, 1243.

-Zimmerman,B.(1989).A Social CognitiveView of Regulated Academic Learning.,*Journal of Educational Psychology* , 81,329-33